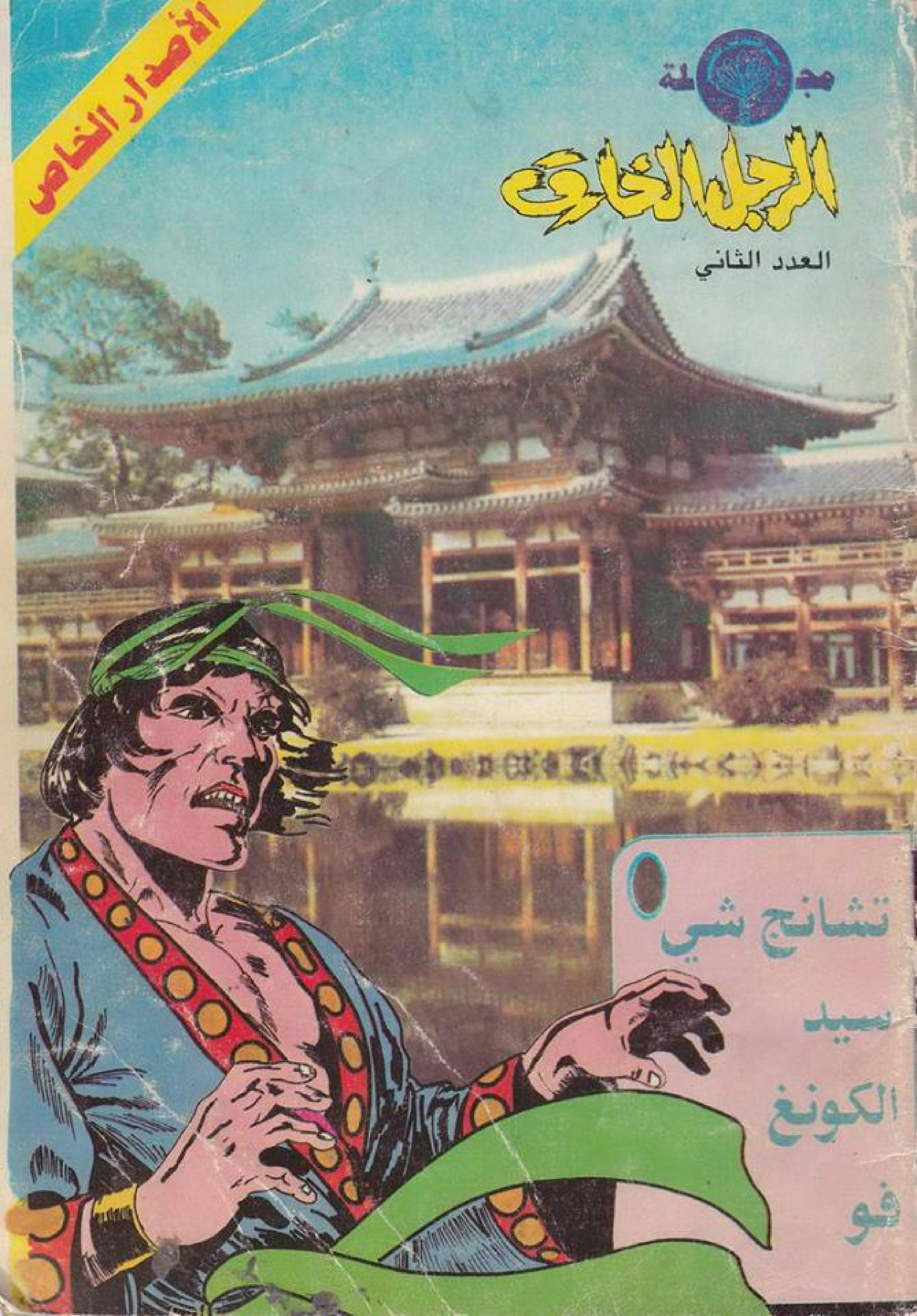
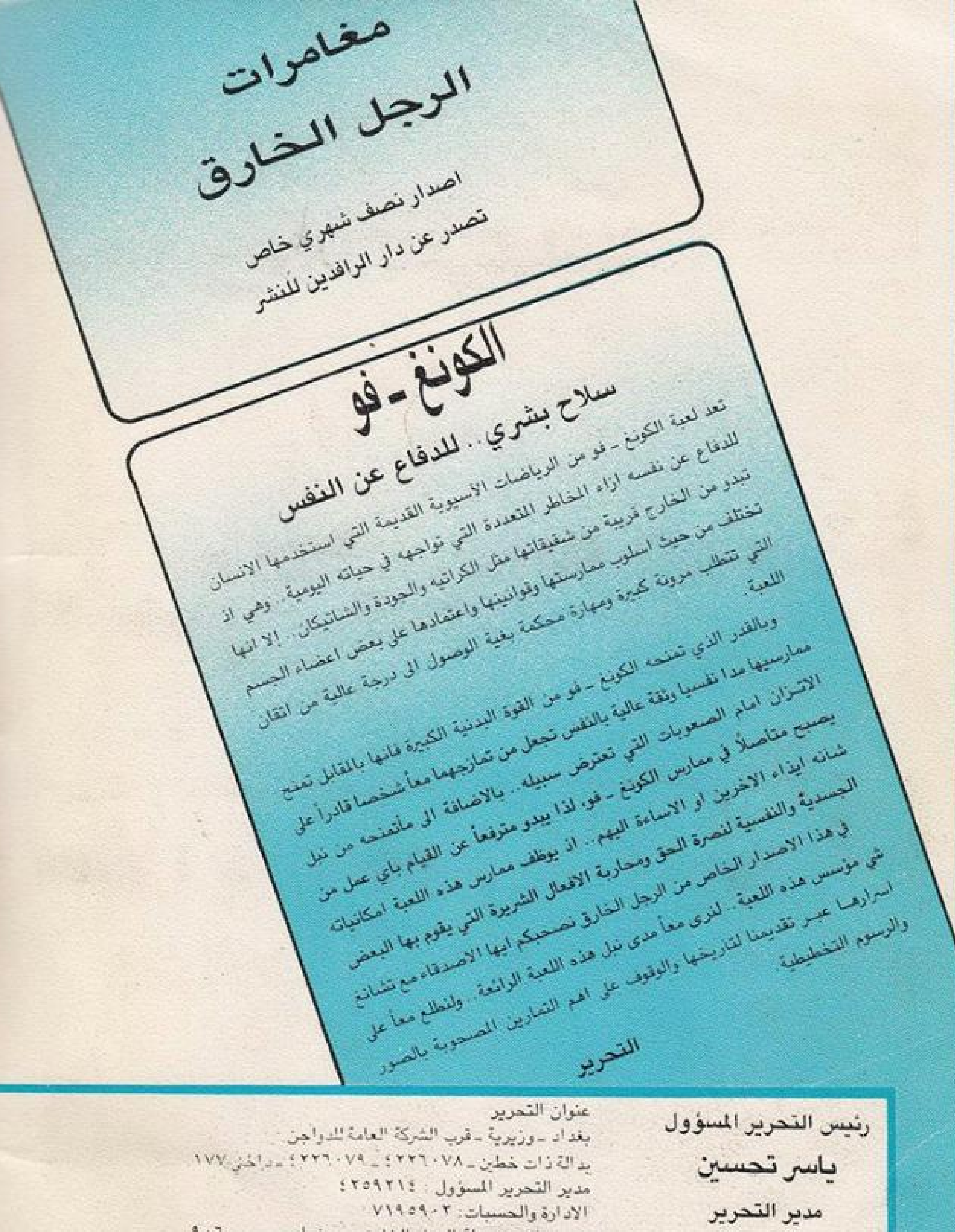

الأصدار الخاص
مجلة
الرجل الخارق
العدد الثاني
تشانج شي
سيد
الكونغ
فو



# مغامرات الرجل الخارق

اصدار نصف شهري خاص
تصدر عن دار الرافدين للنشر

## الكونغ - فو

### سلاح بشري.. للدفاع عن النفس

تعد لعبة الكونغ - فو من الرياضات الاسيوية القديمة التي استخدمها الانسان للدفاع عن نفسه ازاء المخاطر المتعددة التي تواجهه في حياته اليومية.. وهي اذ تبدو من الخارج قريبة من شقيقاتها مثل الكراتيه والجودة والشاتيكان.. إلا انها تختلف من حيث اسلوب ممارستها وقوانينها واعتمادها على بعض اعضاء الجسم التي تتطلب مرونة كبيرة ومهارة محكمة بغية الوصول الى درجة عالية من اتقان اللعبة.

وبالقدر الذي تمنحه الكونغ - فو من القوة البدنية الكبيرة فانها بالمقابل تمنح ممارسيها مدا نفسيا وثقة عالية بالنفس تجعل من تمازجهما معاً شخصا قادراً على الاتزان امام الصعوبات التي تعترض سبيله.. بالاضافة الى ماتمنحه من نبل يصبح متاصلاً في ممارس الكونغ - فو، لذا يبدو مترفعاً عن القيام باي عمل من شانه ايذاء الاخرين او الاساءة اليهم.. اذ يوظف ممارس هذه اللعبة امكانياته الجسدية والنفسية لنصرة الحق ومحاربة الافعال الشريرة التي يقوم بها البعض

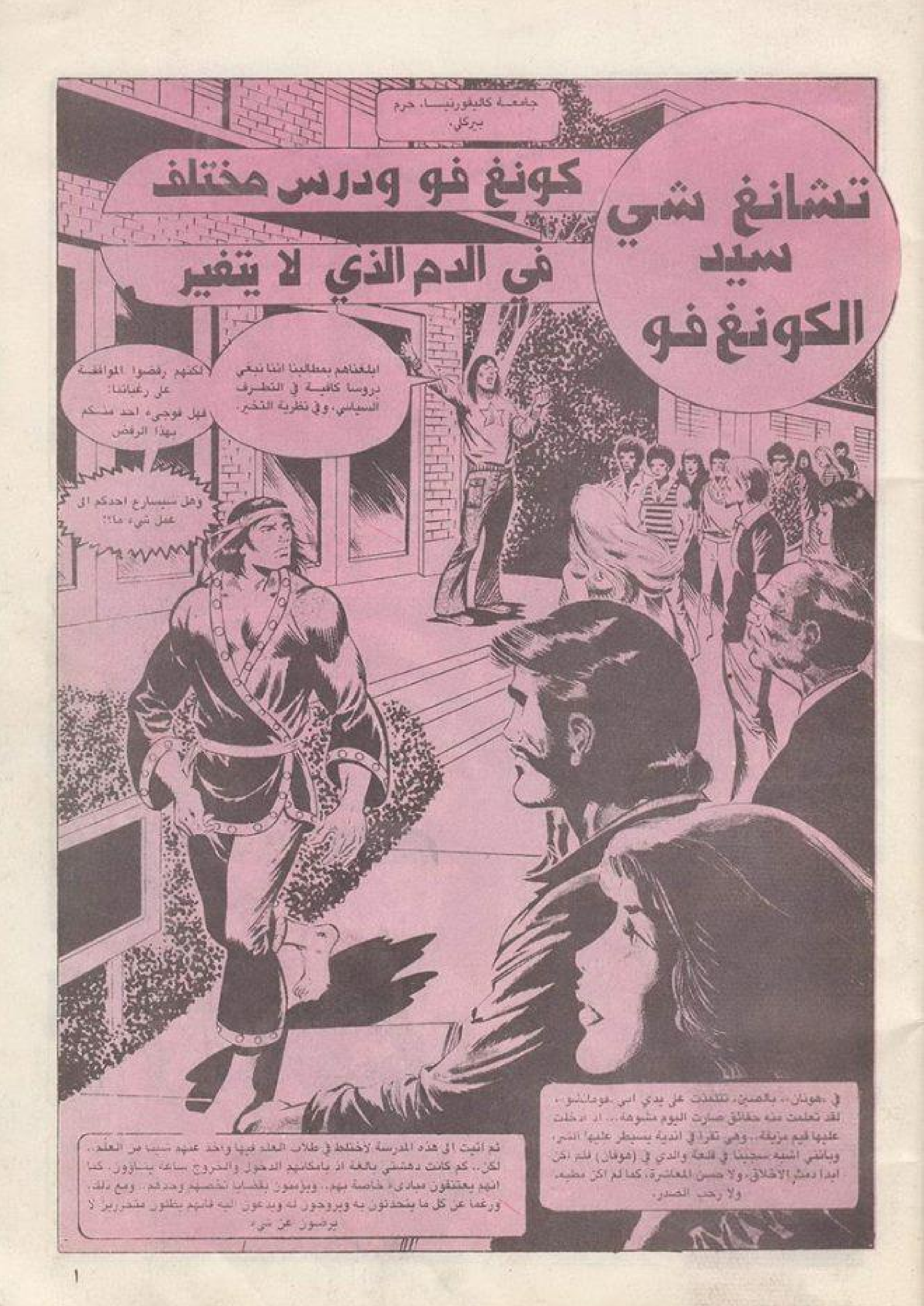
في هذا الاصدار الخاص من الرجل الخارق نصحبكم ايها الاصدقاء مع تشانغ شي مؤسس هذه اللعبة.. لنرى معاً مدى نبل هذه اللعبة الرائعة.. ولنطلع معاً على اسرارها عبر تقديمنا لتاريخها والوقوف على اهم التمارين المصحوبة بالصور والرسوم التخطيطية

**التحرير**

رئيس التحرير المسؤول
**ياسر تحسين**
مدير التحرير
**عباس محمد**
الاشراف الفني
صلاح جواد صالح

عنوان التحرير
بغداد - وزيرية - قرب الشركة العامة للدواجن
بدالة ذات خطين - ٢٢٦٠٧٨ ؛ - ٢٢٦٠٧٩ ؛ - داخلي ١٧٧
مدير التحرير المسؤول : ٤٢٥٩٢١٤
الادارة والحسبات: ٧١٩٥٩٠٢
المراسلات: مجلة الرجل الخارق - بغداد - ص ب ٩٠٦

ثمن العدد دينار واحد
توزيع
الدار الوطنية للتوزيع والنشر
طبعت في
دار الحرية للط...


جامعة كاليفورنيا، حرم بيركلي.
تشانغ شي سيد الكونغ فو
كونغ فو ودرس مختلف في الدم الذي لا يتغير
ابلغناهم بمطالبنا اننا نبغي دروسا كافية في التطرف السياسي، وفي نظرية التخير.
لكنهم رفضوا الموافقة على رغباتنا: قبل فوجيء احد منكم بهذا الرفض
وهل سيبارع احدكم الى عمل شيء ما؟!
في «هونان».. بالصين، تتلمذت على يدي ابي «هوماتشو». لقد تعلمت منه حقائق صارت اليوم مشوهة... اذ ادخلت علينا قيم مزيفة.. وهي تقرأ في اندية يسيطر عليها الشر، وبانني اشبه سجينا في قلعة والدي في (هوقان) فلم اكن ابدا دمث الاخلاق، ولا حسن المعاشرة، كما لم اكن مطيعا ولا رحب الصدر.
ثم اتيت الى هذه المدرسة لاختلط في طلاب العلم فيها واخذ عنهم شيئا من العلم. لكن.. كم كانت دهشتي بالغة اذ بامكانهم الدخول والخروج ساعة يشاؤون. كما انهم يعتنقون مبادىء خاصة بهم.. ويؤمنون بقضايا تخصهم وحدهم.. ومع ذلك. ورغما عن كل ما يتحدثون به ويروجون له ويدعون اليه فانهم يظلون متذمرين لا يرضون عن شيء.










تعكس ماضيا لثلاث سنوات مضت

عندما، واجهت ـ في معبد والدي ـ وانا وحيد اعزل، ثلاثة مسلحين بمبارزة حاسمة.

بينما كان معلمي (الراهب شاولن) يراقب ويتامل.


تكلم (شاولن)...
لقد هزمت، في الماضي، اخصامك الثلاثة منفردين، يا (تشانغ شي)
سترى الآن قوتك في هجوم مختلف
ابدأوا.


لقد اثارت كلماته سخطي.






وسخطي هو الذي...








لقد انهى المبارزة بسرعة نادرة المثال


الان، اود يا (شاولن) ان اتحدث مع...
بالنسبة لانسان لم يعد نفسه لمبارزة كهذه، لقد ابدعت وبرعت يا (تشانغ شي.)
غدا، سترفع مستواك في الفنون القتالية.


لا ارغب في تعلم الفنون القتالية... اريد..
يا (شاولن) احاول ان اتحدث اليك.. فتبتعد!
اذن، اتبعني يا (تشانغ شي)
وجدت اذا الصمت لا يطاق


هذا ما فعلته، وعندما وصلت الى معهد (شاولن)
لكنني، حين تعلمت، واقتنعت بان نمو الفكر يسلك طريق نمو الجسد نفسها، سئمت التمارين القتالية.
وتمنيت ان اكرس فكري للتامل في المعرفة والفلسفة.
سوف تتعلم قليلا حتى تصبح استاذ نفسك يا (تشانغ شي) لقد اراد والدك ان تكون انت تلميذي وانا استاذك.. وبما ان على التلميذ ان يطيع استاذه، لذلك فاني ارفض تلبية طلبك.
اذا شئت ان تسدي الي النصائح، فعلي ابيك ان يعينك استاذا، وعندها اغدو انا تلميذك


ربما، لكني لست مقتنعاً، يا (شاولن). اني ارغب في تعلم الاشياء المفيدة لي.
وليس ما تريد في انت ان اتعلمه.
ومنذ استيقنت ان طلب العلم محاولة مقدسة، قررت ان لا اترك للفشل مجالا الى عزيمتي وتصميمي.
واذا ابيت ان تستمع الي فساتحدث بوجود سلطة اعلى
وهكذا تركت معهد (شاولن) للبحث
انت؟!
"--؟!؟


وانت؛ ما رايك؟ الا تريد برامج شرقية للتدريس هنا؟
الا تود التعرف الى تراثك الخاص... بدلا من التعرف الى تراث امريكا المائع؟
اود التعرف الى جميع الحضارات والتعمق في معارضها، مع انني خصصت كل جهودي لاستيعاب حضارة بلدي.


هل تعني انك ترفض الاشتراك؟!
الاشتراك في ماذا؟!
في القضية، بالطبع
ما هي القضية؟


انها حق الطالب في تحصيل ما يرغبه، بالانفتاح على العالم.. بالتعرف على حضارات ومعلومات جديدة!
سالقنك كل ما اعرفه عن حضارتي
اذا علمتني عن حضارتك


انظر ايها الابله، ليس لنا حاجة بامثالك في كليتنا، ونحن نعرف ما يجب ان نعمل معك
اف.. بيتر ثانية.. انه يزيد في اثارة المشاكل هذه المرة.


حسن، الجميع... لكن!
اختاروا بين ان تنصرفوا الى صفوفكم، او ان تكملوا تحرككم خارج الكلية.
ماذا؟!
كفى.. هذا التجمع هو طلابي قانوني، وليس في وسع احد ان يمنعه دون سبب مبرر
حتى ولا من الضعفاء امثالك
ارحل اذن
ارحل
هذه اخر محاولة، يا بيترز.
سوف لن اتحمل وقاحة كهذه من اي مخلوق.
لقد تطور الامر بصورة جدية، الان
أن. ن. ن...!!
بعد ان انقلب الى عنف
لقد ردع الاستاذ حقا
اجل.
لقد تسببت في ايذاء هذا الرجل دون سبب
لن تعود الى ذلك بعد
دون سبب؟؟ انه لخنزير .. ديكتاتور فاشي..
وهو يستحق اكثر من ذلك

ليس العنف هو السبيل الامثل لفض الخلافات
حسن، ايها الشاب النبيه، لقد سمعت منك: ما زلت اؤمن بضرورة اللجوء الى العنف.



















لكن!
لحظة، لو سمحت!




اسمي (ليندا)، وانت؟!
تشانغ شي
اصغ الي يا (تشانغ شي).. لقد اعجبت بتصرفاتك الموزونة، ولا اؤمن بحل المشاكل عن طريق العنف
منذ ١٩٦٠ كانت الامور تسير على ما يرام، ولا يمكن ان تستمر طويلاً هكذا
اسمع! احذرك من الشاب الذي تشاجرت معه (بيترز) فهو ذو تأثير كبير على الطلاب واعتقد انه سيثار منك




اشكرك.. لكن سبق لي ان واجهت طلاب ثار ونازلتهم واذللتهم
حقا، لكن ــ ومع ذلك ــ لا اريدك ان ترحل، بل وارجوك ان تبقى.
لماذا؟!




ان (بيترز) يخطط لاحتلال مبنى الادارة، وسيقود لتحقيق ذلك حركة طلابية هذا المساء، وهذا امر لم يعد سرا
لقد عرف رئيس الجامعة بتلك الخطة، وطلب مساعدة من الحاكم للقضاء على تلك التحركات
ولقد استنفر الحاكم الحرس الوطني.
ربما ادى ذلك الى كارثة يا تشانغ شي
ولهذا اسألك
هل ستاتي؟ الن تقوم بمحاولة لقمع تلك المؤامرة




...




لا اعلم




ان كلماتها تتردد في اذني. لقد تحدثت بشفقة مؤثرة. ولكن ثمة عبارات وكلمات اشد قسوة وشراسة، تآلفت معها اكثر من همسات الشفقة والحنان.
هيا، استعدوا.
ها هم.. انهم قادمون


ان جمعنا غفير
وعددنا كثير ولكن
لديهم اسلحة
وعتادا
تذكروا الاوامر، ممنوع
ان يدخل الطلاب الى هذا
المبنى
ولا تلجؤوا الى
استعمال القوة الا
في حال الدفاع عن
النفس.


انا لا احب
ذلك.
ومن منا يحبه؟


ان الكلية للطلاب
وليست للجنود
الآن ليخرج الحرس
الوطني من الكلية


انظروا الى
الرجال الاقوياء
مع اسلحتهم.
لو لم يكونوا
مسلحين، كيف
يكونون؟


يصبحون
خنازير
خنازير فقط؟
وهل نرغب في
وجود خنازير في
كليتنا.
هل تود ان يعلمنا الحرس
الوطني عن ما نريد في كليتنا؟
كيف ستتصرف
اذن؟


على الخنازير


قنبلة نارية!




ماذا تصنعون ايها الخنازير؟ تقذفوننا بقنبلة؟


عل الخنازير؟


انتركهم يهددوننا بالاسلحة


وعاد الخطر يخيم عل الجمع تلك الليلة.
دون ان يتفرقوا الآن.


يجب ان ادخل
ارجوكم
كما طلبت الفتاة


من هو هذا الشاب؟
يظهر انه (مترويص) من البيجاما


انه الشاب الذي، بعد الظهر..
نعم..


ان العنف ليس هو الجواب.
بل العنف هو الجواب الوحيد، ايها الحيوان، اللهم الا اذا كان عندك جواب اخر.


انهم لا يستمعون الينا عندما نسال، لا يصغون حين نطلب او نتوسل! حتى انهم لا ينصتون الينا عندما نحتج
القوة وحدهـا، هي التي تجبرهم على الاصغاء الينا.
اذن فالقـوة هي الطريقـة الوحيدة لتحقيق مطالبكم
ولـكن هل تستحق تلك المطاليب ان يسفك من اجلها الدم؟ وربما الموت؟
يبدو ان هذا كان تفكيرك عندما سفكت دمي بعد الظهر.
لم تترك لي خيارا
والآن لم يتركوا لنا خيارا ايضا
اذن لا تتعامـل معهم.
اطلب ذلك من
سلطة اعلى..
سلطة اعلى.
ماذا يريد ابنك، يا (فوما نشو الجليل).
سترى يا (دوشاروسي)
انه يقترب الآن.
ما الامر يا ولـدي الحبيب؟
شاولن رفض لي طلبا يا والدي.
ما هو ذلك الطلب؟
موازاة علـم القتال
مع علم الفكر
عند الاشتباك بالقتال، يا تشانغ شي، لا ينقذ الفكر حياتك
لكن لعل من الممكن تفادي القتال بواسطة الفكر
ليس بالنسبة لابـن (فومانشـو): ان اعدائي كثيرون يا بني، وعليك - اذا اردت خدمتي - ان تواجه اولئك الاعداء بالصمود والتحدي... لا مناقشتهم فلسفيا.
اذا فانت ايضـا ترفض طلبي؟
ماذا كنـت تتوقع؟
جوابا يفوق جواب (شاولن)
جوابي اعلى من اجوبة شاولن. انه استاذك يا (تشانغ شي) لكن حتى الاستاذ نفسه، عليـه ان يتعلم
كنت استـاذ (شـاولن) يا بنـي، واجوبته تطابق تعليماتي


هكذا، وطلبا للمعرفة والرأي ثاقب وجدت فقط.
سلطة اعلى!


مرة اخرى، عكست كلماته اللئيمة مرآة الماضي، لكن قبل الرد،
اتحسب نفسك قادرا على طرد الحرس الوطني من هنا؟


انتظروا!
على الاقل، دعوا له الفرصة ليحاور الحرس
اصغوا اليه جميعكم، ارجوكم.


محاورة؟
اجل يا - تشانغ ني - ستحاول، اليس كذلك.
الم تعلمي حتى الآن.
...


اخفضوا اسلحتكم.
انا لا انوي ايذاء احد


قف ايها الابله.
اياك ان تقترب خطوة اخرى


اود التحدث اليكم فقط


طلبت اليك التوقف واعني ما اقول
تجهزوا لاطلاق النار على سبيل الانذار


جاهزون! النار!
كلا


اذا اطلقنا النار، ولو على سبيل الانذار، سيثير الشغب..




سلاحه
آ آ آ..!!
دفعني لا شعوريا صوب حائط


ارأيت؛ جل ما كان يبغيه هو الحوار، ولكنهم ضربوه
هاجموه دون سبب


انظل ساكتين ساكتين امام تصرفات الخنازير؟
كلا..
انتظروا.


علا الضجيج في الليل
ما زالوا يتقدمون.. لم يوقفهم اطلاق النار
اذن فلنر مدى تأثير فعل الهراوات


اطلاق نار.. الطلاب مذعورون.. كلا الامرين اندفعا نحو الفتاة؛ هل سقطت من احدهما فقط ام من كليهما


لا وقت لانتظار الجواب
لاني اصبحت محاصرا بالضجيج


يجب ان لا استسلم للفوضى
ارجوكم – ان تكفوا – لا داعي للعنف
اخ . خ . خ!!


عبثا.. كانت كلماتي تضيع في هدير الحقد والعنف دون جدوى
لا بد لي ولا مفر من اللجوء الى العنف دفاعا عن النفس.


وساتحرك قبل ان تحطمني قبضته
لقد قمت بمهاجمة الطلاب والحرس معا، مندفعا يمنة ويسرة في هذه المعركة الشرسة.


مؤمنا بعجزي عن ايقاف تلك الموجة المجنونة.
موجة عاتية مجنونة نتجت عن سوء تفاهم بسيط وعن سلطة غير متفهمة، وعن تضارب شعارات سخيفة ولدت حقدا اعمى



ما الذي افقدني صوابي؟
كفى
كفى
كفى
حسن، اجمد ايها الابله، قلت: اجمد.
وعنيت اجمد
ماذا
انه المسمى (بيترز)
المذعور الآن
لا تطلق النار.. ارجوك لا تطلق النار علي
كان (بيترز) يتهيأ للفرار، وكان الجندي يجهز سلاحه لعله كان سيطلق عليه النار
لم اترك للقضاء والقدر ان يلعب دوره، فدفعت (بيترز) بعيداً عن مرمى النار.
لكن حركتي المفاجئة اربكت الجندي فاخطأ التصويب.
و...
الالم
لقد سرق الظلام مني الرؤية فترة لم استطع خلالها تحديد الاشياء
لكنه يتراجع الآن امام تقدم
وجوه؟
اجل.. «بلاك جاك تار» والسيد دنيس فايلاند سميث
اتشعر بتحسن، ايها الشاب الصيني


اين؟
في المستشفى... ولحسن حظك انك ما زلت حيا.
هل تعلم ان ثلاثة من اولئك الطلاب قد لاقوا حتفهم؟! وان اثني عشر منهم ومن الحرس اصيبوا بجروح بالغة!
ولحسن الحظ ان (بلاك جاك) علم بالامر يا (تشانغ شي) واستنتجت انك من المشتركين


لا مفر لي من التصريح بانني لا استطيع البحث عنك دائما في المدينة توخيا لانقاذك في كل مرة.
كان هنالك فتاة.. لا بد انها اصيبت..
هل هي؟!


نعم، هناك فتاة بين القتلى الثلاثة. ماساة تحولت الى فضيحة
ماذا كنت تفعل هناك بحق الشيطان؟


اصبحت مشتركا
في قضيته؟


لقد تجنبت قضية (هونان) وقبلت حكم والدي.. ولقد رايته يستخدم هذا الحكم لقتل الابرياء.
وواجهت القضية هنا.. لكن النتيجة لم تختلف ابدا
ولم اتعلم شيئا
لا شيء الا العجز

# تشانغ شي واللص ذو الظلال الذهبية

حتى تلك الليلة

المسرح الواقع في قلب المدينة الصينية «مانهاتن» قد وعد هذا المساء بمشهد سحري

لكن المشهد تحول الى عنف عندما هاجم مسلحو الساحر «شولي» واخته «شارين»

هؤلاء الرجال ارسلهم اللص الشبح لسرقة التنين الذهبي وقد قال شولي «لشارين» يجب عليك ان تذهبي الى محطة النقل وتحضري التنين قبل فقدانه

حسنا، يا اخي، شرط ان يرافقني «تشانغ شي» لحمايتي من هجوم اللص الشبح.

علمت من شارين ان «التنين الذهبي» هو تمثال رائع وثمين جدا وهو مصنوع من الذهب الخالص عدا قلبه فانه مرصع بياقوت بحجم قبة يد الرجل



لكن اهتمام «شارين» و«شولي» بالتنين الذهبي يعود لكنز عائلتي فقررت مساعدتهم للحصول على التمثال

وما كان من اللص الشبح الذي جاء ليقاتل بغية الحصول على مجد تقليدي «للتنين الذهبي»

لكن الساحر «شولي» قضي عليه بواسطة من يمثله فيما بعد وقد اعترفت «شارين» بانها كذبت علي ولكنها ليست شقيقة «شولي»

وعندما وصل اللص الشبح الحقيقي سرق التنين من غرفة «شارين» في الفندق وقد تبعتنا طيارة الهليكوبتر الهاربة نحو خراج البلدة

اما شارين بقيت في صدر سيارتها وفي تلك اللحظة سمعت صوتا من فوق يناديها فالتفتت نحوه واذ بصاحب الصوت هو اللص الشبح

اهلا بك يا تشانغ شي

اعتقد انك تبحث عن هذا؟!

وخصمي ايضا، برز اثناء ذلك كمقاتل عندما اكتشفنا هويته الحقيقية

وهي في الحقيقة عميلة للحكومة الصينية ـ مهمتها الحصول على التنين الذهبي واكتشاف سارقه من متحف بكين

هكذا انتهت المطاردة ضمن حراسة مشددة قرب بناء شبيه بقلعة


والآن اتساءل كم تدفع ثمنه! وانت الآن امام خيارين
اما الصعود الى هنا واخذ «التنين الذهبي» واما الدخول الى الغرفة لانقاذ الفتاة
شارين...؟ هذا مستحيل منذ لحظات تركتها في الخارج
وهكذا «نينجا» كان بمثابة لص شبح نادرا ما يعلق اهمية على المستحيل...
هكذا حدث كما توقعت، لكن انتبه.
خذ «الشوركن» حتما ستحتاج اليه لفك القيود
يبدو لي حتما انه يقودني الى فخ... خوفا على سلامة شارين ـ خائفا من المستحيل وهذا الشيء لا يمكن انكاره او تجاهله..
فخ؟ اجل انه فخ يقتسمه الخداع والرعب...
لكنه فخ مطعم بالحقيقة وكانت شارين تتوسلني لاطلاق سراحها بعينين واسعتين


انه سلاح فعلا
اليس صحيح يا
«تشانغ شي»
اقطع الحبال التي تربط قدمي الفتاة. عندئذ نندفع نحو السقف الذي يهبط نزولا فيلتقي الاثنان عند المسامير...
واقطع الحبال التي تربط معصميها فتقع على الارض... فتؤذيها المسامير
انه الخيط الوحيد الذي يربط حياتها. ان ارادت الحياة عليها البقاء حيث هي واذا حاولت انقاذها ستموت
علينا جعل الوضع اكثر انصافا...
عليك ان تطلب مساعدة احد ما.
كما تعلم انهاتملك متعة بتسلق الحبال.
عند اقتراب الأفاعي اكثر...
يهرب اللص الشيخ
وصوت اقفال الباب ضاع مع فحيح الافعى التي دخلت الى قلب الغرفه
واستدرت نحو الباب المغلق مواجها خطرا حقيقيا الا وهو تموج الافعى التي رفعت ذيلها، وراسها ينبدل نزولا وصعودا مستعدة للهجوم

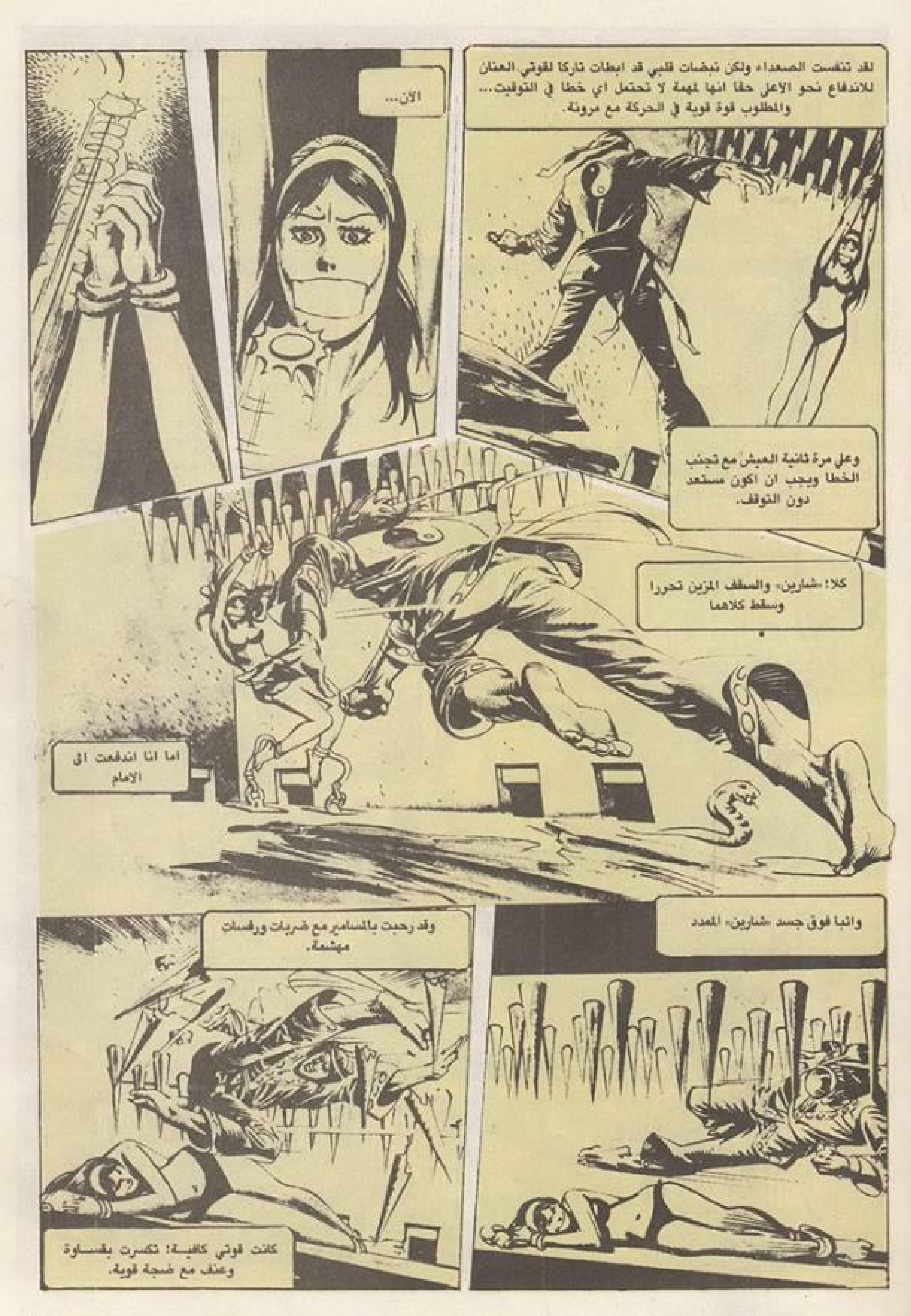

عندئذ وثبت الأفعى نحوي
فاندفعت جانبا جاعلا من يدي قوسا...
بعد ان اصبحت انياب الأفعى ورائي استطعت القبض على ذيلها
وما ان قبضت على ذيلها لفت على يدي بغية الوصول الى معصمي
وفي تلك اللحظة همت باقي الافاعي كانها تعلن حصارا هجوميا علي
عندئذ فكرت بفك التفاف الأفعى حول يدي قبل اكتمال الحصار من قبل اخواتها الافاعي
والآن يجب الإستفادة من التفافها الذي هو يشكل سوط ومتين دائريا بغية اندفاع الإنياب التي تحاصرني
وبعد إن صديتها ولبرهة وجيزة... الآن يجب...
ان انتظر... انه صوت رعب مكبوت.



واحدة من الافاعي، وجدت في جسد شارني المقيد فريسة جاهزة،
علي عمل شيء ما قبل ان تلسع الافعى «شارني»...
اندفعت بسرعة الى الأمام رابطا احدى الافاعي على رفيقتها
رميتها بعيدا عن جسم «شارني» العاجزة عن الاتيان بحركة
في هذا الوقت كانت بقية الافاعي تستعيد قواها مبتدأة هجوما جديدا على
يجب الاسراع في اطلاق سراح «شارين» خوفا من ان تلسع احدى الافاعي هذا الجسد العاجز
منعا من ان تستمتع جميع الافاعي بهذه اللذة...
فكرت بحيلة تجعلني القفز الى النافذة مستدركا طريق الافاعي...
نظرت الى النافذة فوجدت «الشوريكن» في مكانه حيث وضعته عند« المعركة.. عندها قذفت الافعتين جانبا...



آه وجدتها. انها الطريق الوحيدة التي تؤدي الى هذه الجهة.
حسناً فهمت طبيعة الارض تقريباً...
الافعى منهمكة بشقيقاتها الجرحى عن كسب الوقت المطلوب...
بينما كنت مندفعاً بسرعة نحو الباب المغلق هناك عينان مليئتان بالخوف والامل المحطم، تحدق بي...
لن اتركك يا «شارين»
هويت الى الارض.
حقاً لقد نجحت، لكن الجزء الاعلى بقي قطعة واحدة.
ما الخطب يا «لابونال»؟
لا اعلم
لكني اسمع ضجيجاً في الأسفل
وانا متأكد من ذلك ولكن لا بد من اكتشاف الفاعل


لقد تنفست الصعداء ولكن نبضات قلبي قد ابطأت تاركا لقوتي العنان للاندفاع نحو الأعلى حقا انها لمهمة لا تحتمل اي خطأ في التوقيت... والمطلوب قوة قوية في الحركة مع مرونة.
الآن...
وعلى مرة ثانية العيش مع تجنب الخطأ ويجب ان اكون مستعد دون التوقف.
كلا! «شارين» والسقف المزين تحررا وسقط كلاهما
اما انا اندفعت الى الامام
واثبا فوق جسد «شارين» الممدد
وقد رحبت بالمسامير مع ضربات ورفسات مهشمة.
كانت قوتي كافية! تكسرت بقساوة وعنف مع ضجة قوية.


لكن قبل وصول الدفعة الاخرى من المسامير الى الارض يجب علي ان استدير واضعا كفي في الجزء الخالي من المسامير...
وما ان تضرب رجلي بالارض وتتثبت بها...
يجب علي ايقاف هبوط السقف المزيف
لكن الامر لم ينته بعد...
يا «شارين» عليك دفع جزء من الباب نحوي
لان ثقل السقف استهلك قوة يدي. فلم اعد احتمل الصمود مدة اطول من ذلك...
لماذا ادفع عن هؤلاء الاغبياء ما داموا لا يستطيعون منع احد من الدخول؟
لقد نفذت ذلك
علي الآن ادخال قدمي تحتها ودفعها الى الامام
علي رفع الباب الى الاعلى فوق ركبتي.


عندئذ امسكه بيدي...
واحشره تحت الجزء الأسفل من السقف.
رغم هذا لم ينته الامر بعد... وما زلنا في قفص المسامير.
اواه! الحمد لله، يا «تشانغ شي» انني لم اصدق ذلك
الحمد لله! ظننت انني سوف...
لا نستطيع الوصول الى الباب عبر هذه المسامير. عليك فك الحبال التي تقيد قدميك ريثما...
اخترع مخرجا جديدا..
وما هذه الضجة بحق الجحيم؟
مهما يكن الامر... من خلال هذه الجهة
خطرت ببالي فكرة: هل غادر اللص الشبح هذا القصر ام انه ما زال ينتظرنا...؟
بالحقيقة لم اقتنع انني حرة وسالمة ايضا...

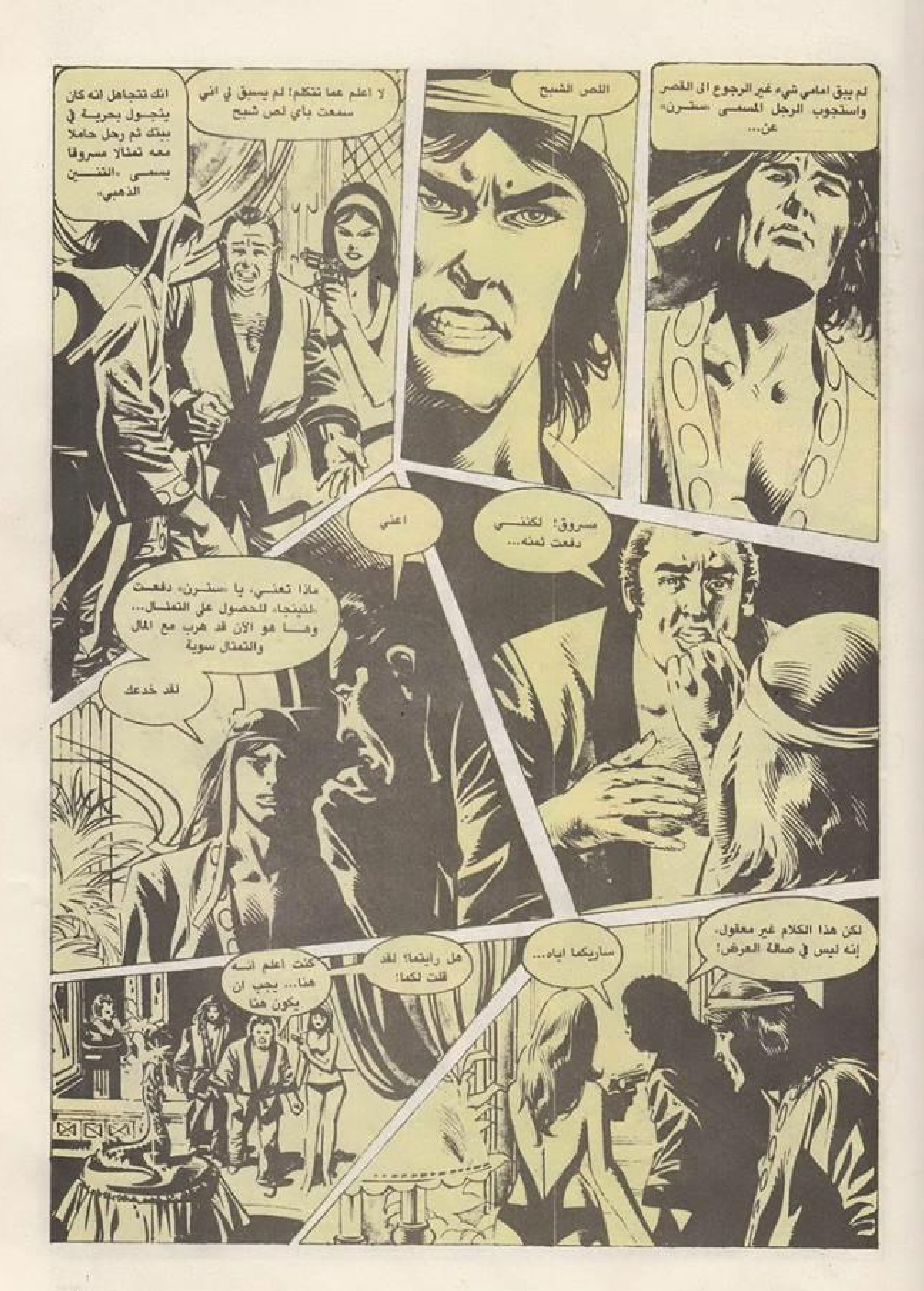

الآن انها لحقيقة... لدرجة شعرت انني لم اكن حرة ابداً من قبل، ولن اكون كذلك ثانية
هل ينتابك الشعور نفسه؟
قفا مكانكما ايها الوغدان
من انت؟
من انا انا «لايونك سفرن» ويصدف انني اسكن هنا
وخلال ذلك اشرحا لي ماذا تفعل هذه؟ في مخزني من هذه؟ هذه المسامير؟
الست مدركا... حقيقة هذه الغرفة؟
اصغ الي ايها الوغد... ساطرح عليك كل الاسئلة اطلب منك تحديد هويتك
ماذا يحدث الآن؟ انه صوت الهليكوبتر على السطح اللعين! اتعتقد... من هو طيار الهليكوبتر على السطح...؟
من هو؟ هو اللص الشبح


لا بد من ان يتثنى لنا وقتا لايقافه
خذي سلاحه يا «شارين» وحاولي منعه من الهرب
ربما وثبت نحو عتبة النافذة
بغية الوصول عبر الأعلى...
نحو السطح
يا «شارين» لماذا عدت الى هنا ايتها السافلة؟...
الآن ارتفع بالهليكوبتر!


اما بعد «تشانغ شي»
والفتاة يجب ان يموتا
الآن
الشاب انه ابي النفس!
لولا ذلك لما جازف بحياته
لإنقاذها!
هبطت اليه من الهليكوبتر
للانقضاض عليه بهدوء
اللص الشبح لم يتفاجأ، ولم ينطق
بكلمة واحدة بينما انقضت يدي عل
كتفه...
رغم هذا لم ينطق عندما سحبته
من الآلة المرتفعة...!


مرة تركتني يا عزيزي «لايونل»
لكن هذه المرة لن تتحرك ابداً...!
انه سيواجهني خلف سيفه المشهور، اكيد هذه المرة، احدنا سيموت
اما اللص الشبح فقد وجه ضربته الأولى بوثبة مفاجئة
وسبب هذا الموت هو غرض ذهبي صغير موجود الآن على قمة السطح، على بعد مسافة قصيرة من هنا... انه بارد بدون احساس بدون حياة
سقطت على الارض
واوجه لكمة الى فوق
مرغما اياه على الوقوع ثانية، فقد جهز نفسه برفسة قوية
وحركته البهلوانية جديرة «بنينجا» تعيده واقفا على قدميه
التي صديتها بزراعين متقاطعين
ولكن مع ذلك انه معرض لرفستي الجانبية


استدرت لتصويب لكمة اخرى، على وجهه
هذا انه لكاف، لقد تمدد باسطا يديه ورجليه نحو السقف...
والتقط التمثال، هل هو غبي لدرجة انه يظن بامكانه الفرار به؟
كلا، قذفه بعيدا، لكن لماذا؟ ما دام عزيزا على قلبه.
لا اخي.. والتمثال لم يصل الى الارض بعد
لقد اختفى
هل ينتظر احدا في الاسفل لالتقاطه؟
واللص الشبح ايضا
وتنظرت عاليا الى الهليكوبتر العائدة
لقد حير عقلي «التنين الذهبي» انه يعكس ضوء القمر في يده



لم يبق امامي شيء غير الرجوع الى القصر واستجوب الرجل المسمى «ستـرن» عن...
اللص الشبح
لا اعلم عما تتكلم! لم يسبق لي اني سمعت باي لص شبح
انك تتجاهل انه كان يتجـول بحريـة في بيتك ثم رحل حاملا معه تمثالا مسروقا يسمى «التنين الذهبي»
مسروق! لكننـي دفعت ثمنه...
اعني
ماذا تعني، يا «ستـرن» دفعـت «لنينجا» للحصول على التمثال... وها هو الآن قد هرب مع المال والتمثال سوية
لقد خدعك
لكن هذا الكلام غير معقول، إنه ليس في صالة العرض!
ساريكما اياه...
هل رايتما؟ لقد قلت لكما!
كنت اعلم انـه هنا... يجب ان يكون هنا




صراع الجبابرة بين تشانغ شي والقبضة الحديدية

# صراع الجبابرة بين تشانغ شي والقبضة الحديدية

انا تشانغ شي. جئت ادعو صديقي «القبضة الفولاذية». انا مرغم الآن لمبارزته... والقضاء عليه إذا امكن!

انت «القبضة الفولاذية». احد الذين عرفوا «تشانغ شي» في شبابهم. الآن عليك مواجهة هذا الصديق بمبارزة... مبارزة حتى الموت.

دون قصد، سبب ارتباك عدة مواقف مخجلة.

وصلت، الآن، إلى بعض هذه المواقف.

لكن كيف يمكن للمرء اختيار النظام من الفوضى؟ كيف اكتشف الطريق الحقيقية الوحيدة بينما ستبدو خاطئة كالأخرى

على أية مقاييس يمكنني الاعتماد في خياري؟

ك.. يو... ها..!!






يبدو أن هنالك من يشاركني بالخيار

ستأتي معي، يا ابن فو مانتشو...

الخطر ينتظرني في نهاية هذا الكابوس، يا حامل السيف.

هذا ما تعهدت به.

مواجهته لا تقلقني... بالإضافة لخطر سيفك على جانبي

إذن على اقناعك بمرافقتي

اندفع بسرعة يجب استغلال الوقت تماماً

أن.. ن..

ـ بالتهرب من هجومه.. والتأكد من عدم تهربه من رفسقي







احترت المقر الذي ظهر منه...
كما فعلت مع كل واحد من الثلاثة الآخرين الذين واجهتهم من هذا الداخل من الجدران.


كما في الكابوس الآخر، كنت مرغما على السير. هذا البناء الصامت يودي ربما إلى نفس المصدر
سيد الكونغ فو العملاق.


انها لعبة ابتدعها والدي...
...فو مانتشو...
كما توقع السيد دنيس نايلاند سميث
ساعدتني بمبارزتي ضد «فومانتشو» منذ عشر سنوات تقريبا
لكن في السنوات الأربعة عشرة الأخيرة، عمل خصيصا
«لسكوتلنديارد» في القضاء على العصابات


هذه صورة حديثة له، يا «تشانغ شي»
وتعتقد ان «فومانتشو» خطفه لأنه ساعدك بالقتال ضد والدي.


«ونستون نيفيل»، من أفضل الرجال الذين عرفتهم.


ليس تماما. حقا، القضية ابعد من ذلك...
اولا، يزعم «سكوتلانديارد» ان «ي. ر. ا.» خطفوه...
وهذا الغرور انعكس هنا في «مبغ».


مهما يكن، زرع المتفجرات هو اسلوب «ي. ر. ا.» التقليدي في عملياتهم
لا اعلم، يا «جوني»... اذا سالتني، ايها السافل...


ومنذ ان اشتهروا باستخدام الخطف
لا بد ان الفاعل كان مهرجا! اخشى ان يكون بيننا...


يمكن ان يكون «نيفيل» الجبار الفاسد
حقا، انت كذلك
اقترح انتظار ذلك في الخارج حتى مجيء «نيفيل».


يمكن ان يكون الشخص الوحيد في بريطانيا، الذي يستطيع حماية البرلمان من التفجير.


لكن قطعة الجلد المربوطة حول هذا الخنجر الذي وجدته في منزلي تثبت ان الـ «ي. ر. ا.» ليسوا وراء المتفجرة.
إنه انذار اخير وقعه «فومانتشو»... طلب ان تذهب إليه، يا «تشانغ شي».
إلا «سميث» و«نستون نيفيل».
إلى اين يجب ان اذهب يا «سميث»؟


صدق أو لا تصدق... إلى حفرة رجل في زاوية «شافتسبوري» و «واردور».
حتما لا تريدني معك، ايها الصيني.
تقول البرقية ان «نيفيل» سيقتل.


إذا ما ذهبت
وحدي.


الـوداع، يا
"تار".
مع ذلك، بدا الأمر دون أن
يبوح "تار" بشيء... فيما
دخلت عبر وساخة
المجارير...


واقتربت فيما بعد
نحو الأكثر سرية


قطعة قماش ملونة بالدم...
دليل على صدر والدي: دليل بهدف
إرشادي على الطريق.


والذي يدل على مساحة من الآجر
المفكك


فتحت الطريق التي وضع والدي
عليها علامة


وخطوت داخلها للدخول...









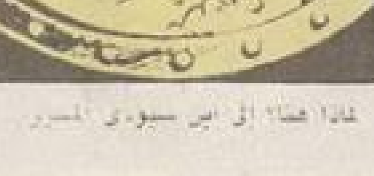




تسقط عبر دائرة الظلام، ايها "القبضة الفولاذية"، والاسئلة تجول في فكرك







لماذا هنا؟ إلى ابن سيوري المسرر

لكن الاسئلة لا زالت تجول في خاطرك لذلك وقعت في فساد لندن الغريزي القذر.



والتي تذكرك بطريق أخرى، باكرا هذه الليلة، خلال بحثك
في شوارع لندن عن امراة مخطوفة تهمك حياتها
وروحها كثيرا لوجودك الخاص...



















لا جواب، إلا الفــرار... بغيـة استفزازك واغوائك.
حتماً، ستلجأ للمطاردة
اقسمت بان احضره إلى سيدي... ولن التراجـع... حتـى لو اضطـررت إلى جرك.
يطلب عدم الموت... لاخضاعي فقط. مع ذلك، كان هجومه شرساً...
ضعفت قواه
وتوقف بسهولة
تابعت السير عبر الكابوس
انتصرت عليه متسائلا إلى أين ستودي هذه المطاردة الغريبة


بعدئذ، وصلت فجأة إلى ممر سري
قرميدي


تعلمت الجواب على سؤالك
ادى بك إلى كابوس، لا محال إنه يختفي وراء هيكلية مجارير لندن


ولكن ما زالت هناك اسئلة اكثر اهمية
وما زلت تريد اجوبتها... تنزع حائط الكابوس..


وانثنا إلى الامام
بينما الممر يعود ادراجه.
كلا!!!
حسنا، من انت وماذا...
امتلكه الرعب... تراه في عينيه... وفي اللكمة الشرسة التي حاول توجيهها...


صدبت اللكمة التافهة...
ورددت اقوى منها







من يقف وراء هذا السر؟ لماذا نصبوا هذا الفخ ووضعوا «وينغ كولين» طعماً له؟
























ودخلنا غرفة شاسعة، والذي غير موجود فيها.

لكن «نيفيل»... معلق برجليه، وخنجر على صدره.

حسنا... احد اتباعي نجح اخيرا!

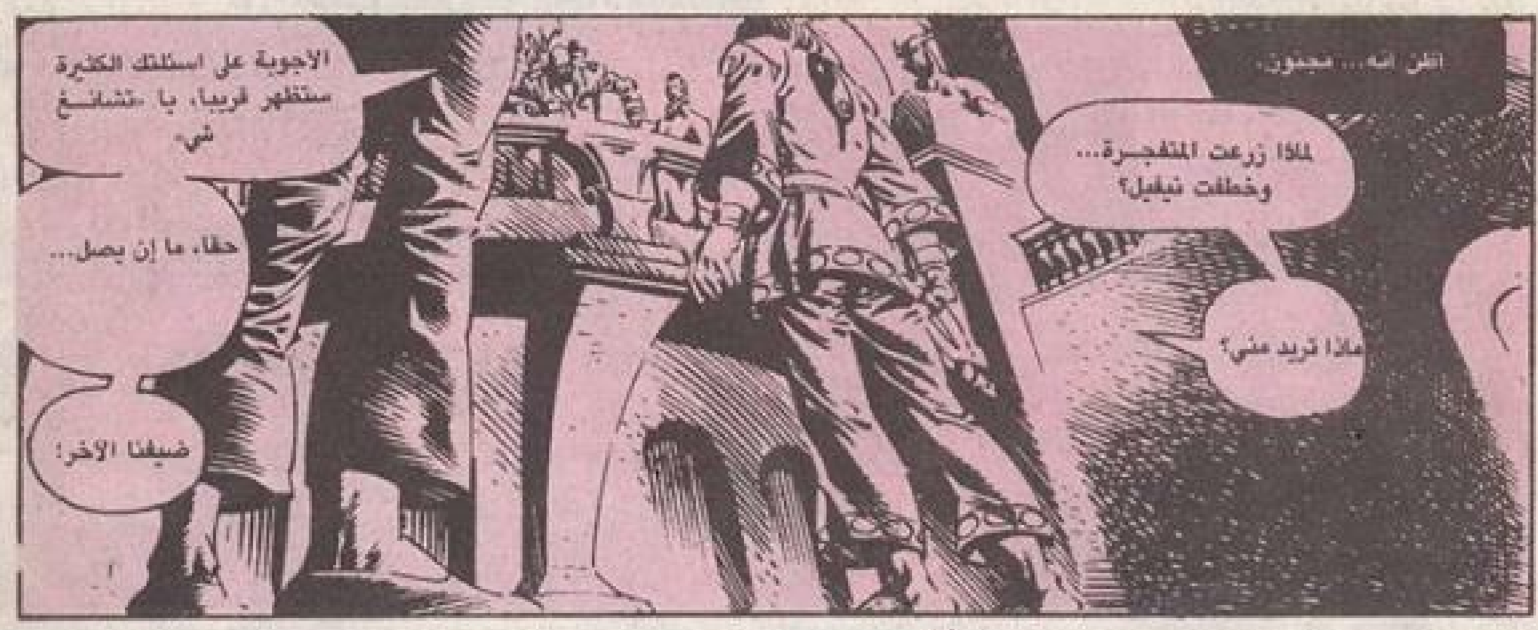
اهلا بك، يا تشانغ شي... اهلا بك! انا مضيفك القوي

وستكون انت المنقذ ربما!

المنقذ؟ إذن بلغت قلب الكابوس... فقط لاعلم انه خاب املي.


إذن والدي لم يوقع الرسالة التي سلمت إلى «سميث»...
طبعا لا... لقد زورت توقيع «فومانتشو» على تلك القطعة...
اللورد يعرف كلانا، نايلاند وأنا، كما يعرف «نيفيل»، هنا... لقد اكتشفت مخابئ» والدك الجبان.
غالبا ما يكفي للاطاحة به.


تبدو غير مرتبك... هذا بسيط حقا. «نايلاند» وأنا... مع «بتري»، نيفيل، ومؤخرا «تار»...
طاردنا «فومانتشو» لعشر سنوات خلت.
في الحقيقة، كيف تعتقد انني بلغت هذا الكابوس؟ لقد طاردنا الشيطان المشرقي منذ سنة ٤٧


اظن انه... مجنون.
لماذا زرعت المتفجرة... وخطفت نيفيل؟
ماذا تريد مني؟
الأجوبة على اسئلتك الكثيرة ستظهر قريبا، يا «تشانغ شي».
حقا، ما إن يصل...
ضيفنا الآخر!


سمعك رقيق، استعد لاستغلال الفرصة
مندفعا نحو من سمعت لهاثه خلف حائط الكابوس..
اجوبة... اريد اجوبة
اخ... نعم... نعم...!
يجب ان تحصل عليها
ضغط باصبعه على زر، يبدو انه خدعه... او وجه اخر من هذا الفخ...
ونتأكد بانه لا بد من ذلك
لكنك دخلت إليه على كل حال... دخلت إليه لتجد...


«القبضة الفولاذية»؟
«تشانغ شي»؟
ماذا تفعل هنا يا ترى؟
«تشانغ شي» و«القبضة الفولاذية» ظهرا حديثا في مجلد «سيد الكونغ فو» السنوي


ومن انت؟ اين «كولين»؟
تعال الآن، ايها «القبضة الحديدية»! حتما ظننت...
تدخل السيدة «وينغ» في هذه القضية وهي مثل تدخل «فومانتشو»
احضراكما سوية... لتسمعا اقتراحي!


اتعني ان «كولين» ليست موجودة هنا ايضا؟
كما قلت لك للتو... لا تكن مملا، ارجوك. لا بد ان «فومانتشو» خطفها... الشيطان الاموي! إصغ إلي... ساعطيك طعنة خنجر للثار
في الحقيقة، امل ان اعطيكما فرصة الانضمام إلى لائحة الناجين عندي... للانتساب إلي وإلى اتباعي.
بمقاومة تهديد «فومانتشو» بالخطر الاصفر


ماذا...؟
اجل
هل هذا الرجل مجنون، يا «تشانغ شي»؟
مجنون...؟ هل تظنان ذلك؟


هل من الجنون انقاذ العالم الغربي من شيطان الشرق...؟ انتما كالاميركيين تماما... شغوفين للخضوع لتكتيك العدو بغسل الدماغ لتلبيتكم
حتى انهم نجحوا بارغام الاميركيين الاغبياء بالهجوم على المنظمات السرية... للقضاء على شبكة المخابرات الاميركية!
لكن كنت اتوقع ذلك... ولهذا السبب احضرتكما معا... ليقتل احدكما الآخر اذا رفضتما الانضمام إلي.
هيا تقاتلا!
فليقتل احدكما الآخر... وإلا اخترق الخنجر صدر «نيفيل»... وينفجر البرلمان!!


سينفذ ما يقول، ايها القبضة الفولاذية
اعتقد ذلك، يا «تشانغ شي».
إن تقاتلنا ام لا ربما... ولكن إذا كان القتال يؤخره... ويعطينا مهلة للتفكير... فمن الأفضل البدء بالتجربة الاولى بسرعة.


تهجم على الشاب الذي تعتبره «صديقك»... بحنكة وتردد متخيلا نواياك.
إندفع «القبضة الحديدية»... كل حركة توحي لي بانه سينفذ رفسة.


وصديتها كما توقع، إنه محترف. حتى لو خيبت امل اوشكت ان تصيبني
بدا تصديه كالنسيم. تندهش لكونه اظهرها قوية


واقعية جدا! لكن اتعتقدني غبيا؟ اجيد التظاهر بالقتال!
بدات القتال بحماس... القتال للقتل، وإلا ساعدتني!
ستسيل دماء نيفيل كالماء وسيتفجر البرلمان


لا خيار لنا... يجب المبارزة حتى الموت...
لا حيلة لاي منا، الهزيمة او الموت، لانه إذا سقط احدنا
سيطعن بالخنجر للتاكد من موته.


اجل، من الافضل الاسراع، ايضا! فالوقت يسير سرعة ، كما تعلم


لن يطول الامر قبل تفجير البرلمان
اسرعوا بالفرار... لم يبق سوى دقائق


تعلم انك تستطيع التحكم على قوة «القبضة الحديدية» المتشنجة ضد تشانغ شي.. ومع ذلك تتساءل
اذا ما كنت تحتاج اليها ضد هكذا خصم
الوقت يوضح ذلك... نشك بقدر «نيفيل» على إخراج هذا من المعركة
بدا الالم الان، يتضاعف مع كل لكمة... لكنها دون معنى مقابل قوة «القبضة الفولاذية» فوق الطبيعية
ايها «القبضة الحديدية».. لن تنجح مئة بالمئة.


الا تعتقد انني قرات «الاوراق الدموية»؟ استعمل قوتك... قبضتك النارية الدامية


كلا... لا استطيع... لن افعل ذلك!


بل ستفعل ذلك ايها الغبي... وإلا سفك دم «نيفيل»!


يجب ان تنفذ ما يقول، ايها القبضة الحديدية... وربما يمكنني تجنب لكمتك...
اجل، يا تشانغ تي... ربما...


ولكن إذا حصل العكس...
انا اسف...
وبهذا الاسف، وضعت حياة رجل بريء على المحك... تستنجد بقوة القبضة الفولاذية النارية


وتهجم على صديقك، مقتحما اللهيب امامك
لشعت القبضة النارية الفضاء باتجاه وجهي، انحنيت...


و...


تبادلنا النظرات الهدامة تحولت فجاة الى البحث عن حل
انت متاكد بان تشانغ شي يحس بفكرتك. لو يتدبر امره فقط بوضعية جيدة...




اجل... لقد فعل ذلك. لقد فهم حتما... وانت اكيد بان المسرحية ستنجح
هيا... اقتله... اقتله بقبضتك النارية... هيا!!
ماذا تنتظر؟
نعم، ايها القبضة الفولاذية، تصرف، انا مستعد..



كلا... كلا...
اجل...


اجل



الآن، يا تشانغ شي
بدأ قتالنا المشترك!
انا اوافق
توجه غضبك واشمئزازك نحو اهداف جديرة بذلك
ينتهي القتال بسرعة و...
القبضة الفولاذية!
يجب علينا اطلاق سراح «نيفيل».. واخذه بسرعة الى...
البرلمان.
بالنسبة لعصابات التخريب، إنها قضية ثوان، قبل...
«سيد سميث»
ماذا؟!
تشانغ شي! وانقذت «نيفيل» حسناً...
لا اهمية لذلك الآن... اخشى ان تكون...
قد تأخرت!

انا على خطا... ولم يحدث شيئا ايها السيد «دنيس»؟
كلا، يا «بلاك جاك»... لكن يبدو ان القنبلة كانت دخانا ودويا فقط!
بالطبع، لم تحدث ضررا حقيقيا، يا «نايلاند»


«بليفنز»! ايها المجرم السفاح! لم ارك منذ سنوات...
كنت احضر، يا «نايلاند»... بحثا عن وسيلة الانقلا! كانت القنبلة مجرد خدعة... وسيلة لجذب تشانغ شي و«القبضة الفولاذية» ضد «فومانتشو».
احاول حماية مجد انكلترا من الشيطان
هل اعتقدت بانني دمرت احد اقدس مؤسسة انكلترا؟


اعترف بانني لم افهم ما كان يجري هنا، يا «بليفنز»...
لكن واضح انك موقوف حتى انتهاء هذه الفوضى
حسنا، يا «نايلاند»... لكنني لا اعتقد انهم غسلوا دماغك ايضا...


مكتب «سميث»... بعد ساعة...
عند المنعطف... انا خائف تماما! إنها قصة سردتماها كلاكما...
إلى «السي فان»، يا «سميث»... لماذا تبعتماه، بينما كان يكره والدي علنا؟


غير صحيح، يا «سي فان»، اراد تشانغ شي ان يلعب دورا في مسرحية «بليفنز» المجنونة بمحاربة نار «فومانتشو» بناره الخاصة.
واشكركما كلاكما لتطويقهم. لكن قبل ان تلاحلا، يا تشانغ شي... ايها «القبضة الفولاذية»...
اخبراني شيئا. خلال ذلك القتال الاجباري


هل كنتما خصمين؟ اعني هل كنتما تتبارزان حتى الموت، هل بلغتما هذا الحد...؟
ربما، يا «سميث»، هذا جواب نجهله


وربما هكذا افضل.
وبكل إجلال، ايها «القبضة الفولاذية»، اتفقت مع تشانغ شي... مع صديقك.
النهاية

# الكونغ فو

## تحـــذيــر

الكونغ ـ فو ليست لعبة، إنها فن يتميز بمهارة رفيعة اذا أساء استعمالها شخص لم يتدرب عليها قد تكون قتالة. اقرأ هذه السطور بكاملها قبل القيام بتمارينك.

تذكر، ان الكونغ ـ فو لا يمكن ان يتعلمها الانسان بنفسه من أي كتاب، ان كل الكتب للمبتدئين في الكونغ ـ فو (أو أي فن حربي) يعرف المبتدىء بالموضوع ويشوقه.

فاذا كنت تحب ان تتعلم فن الكونغ ـ فو عليك ان تبحث عن مدرب له شهرته أو معهد مرموق يوجهك التوجيه الصحيح. أعد نفسك لتكرس وقتا وجهداً كبيرين لدراسة هذا الفن والتدرب عليه.

لا تستعمل الكونغ ـ فو وأنت غاضب، اما اذا دافعت عن نفسك من هجوم مفاجىء فلا بأس. لا تهاجم دون أن يتحداك احد... ولا تستعمل الكونغ ـ فو الا عند الضرورة القصوى.

تذكر ان الشجاعة القصوى للرجل أو المرأة يمكن ان تتحقق في الانسحاب من شخص تعرف ان باستطاعتك ان تقهره.

## ما هو الكونغ ـ فو

الترجمة الحرفية لعبارة كونغ ـ فو الصينية لا تعني القتال او الدفاع عن النفس كما قد يعتقد. فالعبارة الصينية كونغ ـ فو التي اطلقها الغرب على هذا الفن لها عدد من المعاني المتقاربة أقربها عبارة وو ـ شو التي تعني فنون الحرب او الفنون العسكرية. بعد بضع سنوات من قيام الجمهورية الصينية في عام ١٩١٢ تغير الاسم الى كيو ـ شو اي الفنون القومية. ولكن اليوم عادت التسمية في البر الصيني الى عبارة وو ـ شو، وهناك عبارات اخرى صينية من المستحسن ان يعرفها المتدرب غير الصيني هي تشونغ ـ كيو تشو أن اي الملاكمة الصينية وشو اي ـ تشياو اي المصارعة الصينية.

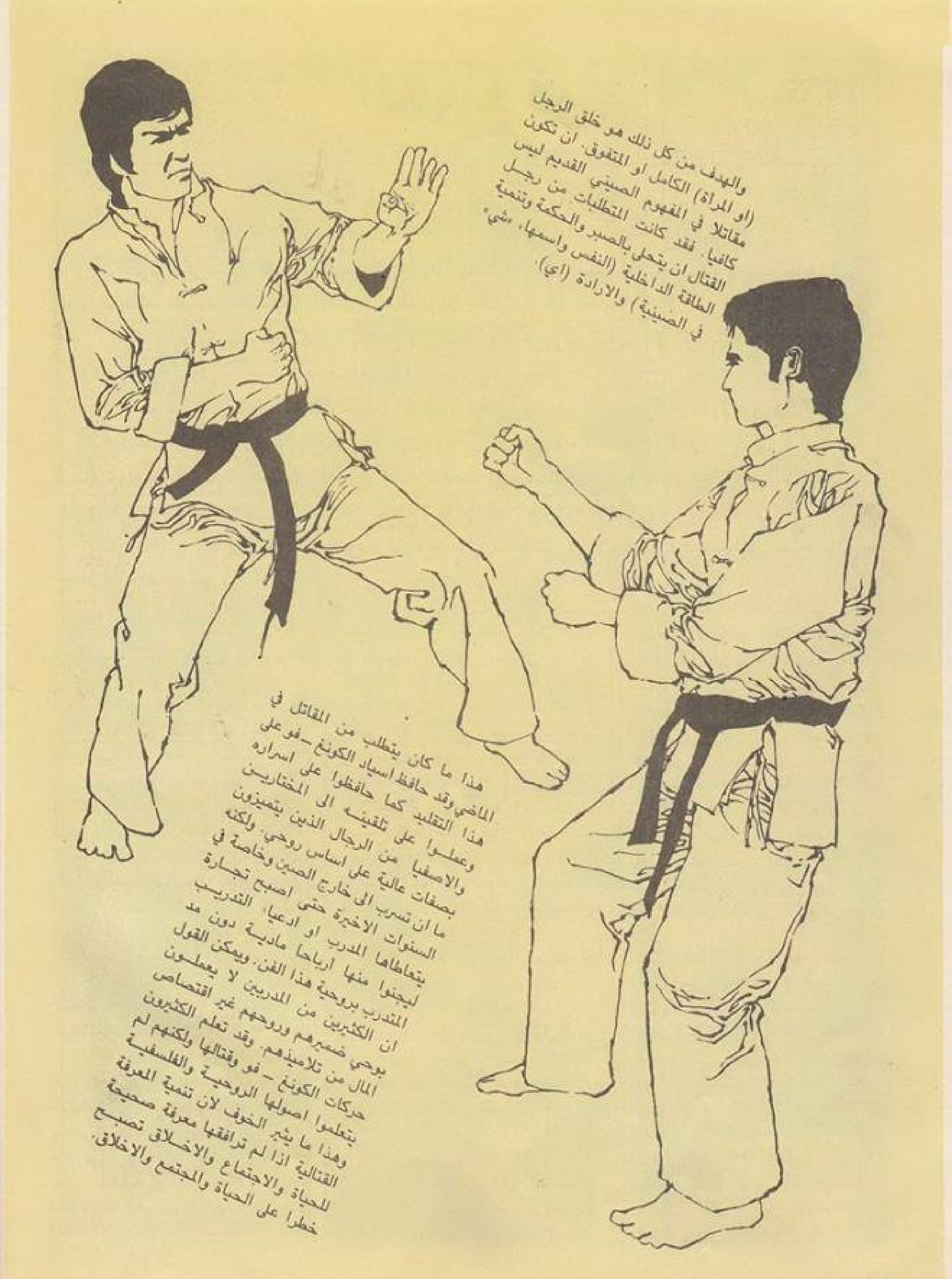
ولا بد من التحدث قليلا عن ترجمة هذه العبارات. اللغة الصينية هي في الاساس لغة ذات كلمات من مقطع واحد وهي تفتقد الى الجنس (التذكير والتأنيث) او صيغة الفعل (ماضي ـ حاضر ـ مستقبل). ومع انها في جوهرها لغة بسيطة التركيب الا انها من أصعب لغات العالم للترجمة الصحيحة.

فعبارة كونغ ـ فو تشمل معان كبيرة في الصينية وتتخطى المعنى الذي ذكرناه، اي الفنون العسكرية او القومية. فقد تعني الانضباط او المهارة اللذين يتطلبان جهودا كبيرة لاتقانهما، وقد تعني ايضا العمل المنجز او المهمة، او القوة او القدرة او الانجاز في الميادين الدراسية او المهارات في اي مهنة او حرفة. وليس من ترجمة دقيقة لهذه العبارة ومعناها يمكن ان يفهم بالنسبة الى استعمالها في الجملة. وغالبا ما تستعمل عبارة كونغ ـ فو كمصطلح للتمرين او التدريب.

ان كل سيد من اسياد الحرف او المهن او الفنون او العلوم يمكن ان يوصف بانه يملك كونغ ـ فو (مهارة، او حذق)، ومن المفيد جدا ان تعلم ان اسم كونفوشيوس الفيلسوف الصيني العظيم هي لفظة لاتينية لاسم كونفوشيوس في اللغة الصينية الذي يلفظ كونغ ـ فو تزو.

ولا يعرف لماذا استبدل الغرب عبارة وو ـ شو بعبارة كونغ ـ فو ولكن هناك تفسيرا معقولا يقول ان طول المدة والتمرين المتطلبين للحصول على لقب استاذ (سيغو) في الملاكمة الصينية جعلت هذا الفن ذاته لا يوصف بالكونغ ـ فو (المهارة) لا الانسان. ويقول اللغويون ان استعمال هذه الكلمة لتسمية اي فن من الفنون العسكرية هو استعمال غير فصيح مصدره الصين الجنوبية. وقد استغلت التسمية في افلام هونغ كونغ مما أدى الى تعميم هذه التسمية المغلوطة في جميع انحاء العالم وقد اعتمدنا نحن بدورنا في هذه السلسلة اطلاق اسم كونغ ـ فو على هذا الفن اكثر من اسم وو ـ شو او كيو ـ شو.

لعب هذا الفن دورا مهما في الحياة الاجتماعية والسياسية في تاريخ الصين اكثر مما لعبه اي فن انضباطي اخر في الغرب فهو فن شرقي، قسم منه ديني وقسم فلسفي وقسم للدفاع عن النفس ولهذا كان يتطلب من اسياد هذا الفن في الصين القديمة ان يدرسوا مجموعة من المهارات والحرف تتناول الاسلحة والطب والفلسفة (الزن البوذي او الزن الطاوي) والستراتيجية العسكرية والكيمياء القديمة والخط والموسيقى والشعر وغير ذلك كثير.



والهدف من كل ذلك هو خلق الرجل
(او المراة) الكامل او المتفوق. ان تكون
مقاتلا في المفهوم الصيني القديم ليس
كافيا. فقد كانت المتطلبات من رجل
القتال ان يتحلى بالصبر والحكمة وتنمية
الطاقة الداخلية (النفس واسمها "شي"
في الصينية) والارادة (اي).

هذا ما كان يتطلب من المقاتل في
الماضي وقد حافظ اسياد الكونغ ـ فو على
هذا التقليد كما حافظوا على اسراره
وعملوا على تلقينه الى المختارين
والاصفيا من الرجال الذين يتميزون
بصفات عالية على اساس روحي. ولكنه
ما ان تسرب الى خارج الصين وخاصة في
السنوات الاخيرة حتى اصبح تجارة
يتعاطاها المدرب او ادعيا التدريب
ليجنوا منها ارباحا مادية دون مد
التدرب بروحية هذا الفن. ويمكن القول
ان الكثيرين من المدربين لا يعطون
بوحي ضميرهم وروحهم غير اقتصاص
المال من تلاميذهم. وقد تعلم الكثيرون
حركات الكونغ ـ فو وقتالها ولكنهم لم
يتعلموا اصولها الروحية والفلسفية
وهذا ما يثير الخوف لان تنمية المعرفة
القتالية اذا لم ترافقها معرفة صحيحة
للحياة والاجتماع والاخلاق تصبح
خطرا على الحياة والمجتمع والاخلاق.

ان السنوات الطويلة في التدريب والتضحية التي يقضيها الانسان ليتمكن من مهارة القتال جعلته شخصا محترما وقورا. انه المدافع عن الفقير والمظلوم وهو في تاريخ الصين بطل قومي جليل.

وسير ابطال الكونغ ـ فو في الصين ما زالت اليوم تقرأ باعجاب كما تقرأ سير نجوم السينما وتثيرهم وكانهم قصة البطولات الخالدة. ولم ينحسر الاعجاب بابطال الكونغ ـ فو الا بعد ان تغير نظام الحكم في الصين فاصبح البطل هو الوطن وكل من يخدمه. ولكن في خارج البر الصيني في هونغ كونغ وتيوان وسنغافورة ما زالت سير ابطال الكونغ ـ فو تستأثر باكبر عدد من القراء. وتعلق الناس بقوة البطل القتالية دون الاهتمام بمبادىء هذا الفن الرفيع.

في عهد عائلة مينغ الحاكمة كانت الكونغ ـ فو مقتصرة على رجال الحرب والاباطرة والمناسك والكهان والرجال الروحيين. وكانت الكونغ ـ فو تمثل طريقا في الحياة وليست نشاطا لتمضية الوقت. وفي يومنا هذا لا تصنف الكونغ ـ فو في عداد الالعاب الرياضية، مع ان التمارين واصول التنفس التي تشكل قسما من التدريب الاساسي يمكن ان توصف بانها من تمارين بناء الأجسام الصحيحة والعقول السليمة. ولكن مهما تقاربت المواصفات فمحاولة مقارنة الكونغ ـ فو باي نوع من انواع الرياضة الغربية ما هي الا ابتعاد عن الواقع والحقيقة. فالكونغ ـ فو لا يجب ان يفكر بها الانسان بانها رياضة ففي مفهومها الصحيح لا يمكن ان تكون رياضة.

ومع ان بعض الاصول والاساليب التي تعطى في الاف المدارس اليوم القائمة خارج البر الصيني لتعليم الكونغ ـ فو تدعي بانها تعطي المبتدىء تدريبا في الفن القديم، فانها في الحقيقة لا تعطي الا التمارين العسكرية او الحربية من هذا الفن. فهي اما تهمل التعليم الروحي والفلسفي او تزود المبتدىء ببعض كلمات من المعرفة اصبحت اسطوانة تدور وتتردد مع قليل من التأمل.

ولكن هذا ليس كل شي .. فالكونغ ـ فو كما كانت تمارس في الصين منذ اجيال واجيال كانت تقوم على مبدأ الكتمان بتلقي التلميذ من استاذه كل التمارين والدروس بسرية تامة. ولم يكن الاستاذ يعطي دروسه لاي كان.. بل ان عملية اختيار التلميذ كانت تستغرق وقتا طويلا. فالتلميذ اولا يجب ان يكون من مستوى اجتماعي معين وفوق كل ذالك يجب ان يكون من الاشخاص الكتومين. والشرط الاول في التعليم هو الابقاء على هذا الفن بين الاخوة من الصينيين.. ولذا فان من تلقى هذا الفن توجب عليه الاحتفاظ به ومنعه عن الاجانب... اما كيف امتد الى الخارج فعلى يد ادعياء هذا الفن من المشعوذين وليس من كرام الاساتذة.

ويقول خبراء في الكونغ ـ فو بعد ان تجولوا في عدد من مدارسها في خارج الصين ان ما يعطى لهؤلاء المتدربين المساكين ما هو الا لقتل الوقت وكسب المال ثمنا للدروس.

ونصيحتنا هي: ـ

١ ـ الا تدفع أجورا كبيرة سلفا لمن يعلمك.

٢ ـ لا تنضم الى ناد وانت تعتقد بانك ستصبح خبيرا بعد بضعة اسابيع او شهور. الكونغ ـ فو يستدعي سنوات وسنوات من التمرين والتكريس.

٣ ـ تذكر.. يجب ان تكون مستقيما مع النادي ومع الاسلوب الذي يقدم فيه كما يجب ان يكون النادي مستقيما معك.

٤ ـ انقطع عن ناديك وابحث عن سواه اذا لم تجد مقاما في تدريبك.

انك تتعلم فنا يعود تاريخه الى ٥٠٠٠ عام. واننا اذ هنا نطلعك على اصول الكونغ ـ فو نود منك ان تعلم ان الكونغ ـ فو هو اكثر من الدفاع عن النفس.

## وصايا الكونغ ـ فو العشر في الصين

١ ـ على التلميذ ان يتمرن دون انقطاع.

٢ ـ لا تستعمل الملاكمة الا دفاعا عن النفس.

٣ ـ الاحترام والتقدير يجب ان يحاط بهما كل الاساتذة والمتقدمين عليك في السن.

٤ ـ يجب ان يكون التلميذ لطيفا دائما وشريفا وصديقا مع كل زملائه.

٥ ـ في اثناء السفر والانتقال من مكان الى اخر على الملاكم الا يظهر فنه لعامة الشعب وعليه ان يرفض التحدي ويتحاشاه.

٦ ـ على الملاكم الا يتناول اللحم والخمور.

٨ ـ لا يمكن السماح بالرغبات الجنسية.

٩ ـ الملاكمة يمكن تعليمها فقط للانسان المتميز بالرقة والعطف والاخلاق الرضية.

١٠ ـ يجب الا يكون الملاكم عدوانيا او جشعا او متفاخرا.

## المرحلة الاولى
## الوقفات

**نعود ونكرر ان هذه السلسلة تهدف الى تعريف القارىء ببعض الحركات والاصول الاساسية للكونغ ـ فو او الملاكمة الصينية بحيث يستطيع ان يلتحق بمدرسة او ناد ليتدرب في هذا الفن.**

**ان اية دراسة في الفنون الحربية وباي عمق كان لا يمكن ان تتحقق بغير دراسات وافرة تحت مراقبة معلم مؤهل وهي تتخطى حدود هذه السطور.**

**ولكن اذا اراد المبتديء ان يتعرف الى الوقفات الصحيحة وبعض الاصول فانه يجد ما يريد في هذا المسلسل قبل ان ينتقل الى الصد واللكم والرفس التي تاتي في فصول اخرى من هذا المسلسل في محاولة لتعليمه اصول الدفاع عن النفس**

**الرسوم التي تمثل الاصول هي الاساسية التي يجب ان يتعلمها التلميذ قبل الانتقال الى المستويات المتقدمة.**

اصول اساسية في تعاطي هذا الفن.

ملاحظة هامة: اياك ان توجه ضرباتك ورفساتك الى المتدرب معك فهي مؤذية جدا وقد تكون مميتة احيانا.

ولذا يجب ان تقترب اليد الى مسافة قريبة من الجسم وليس الى الجسم ولتكن ضربات التمرين ورفساته حركة خفيفة دون أن تزودها بزخم وقوة.

**على التلميذ ان يتمرن دائما ويثابر. ولكي يصل التلميذ الى لقب سيد في الكونغ ـ فو عليه ان يقضي ١٠ سنوات واكثر في النوادي مع كبار المدربين.**

**من الضروري الانضمام الى ناد مؤهل لتعرف درجة تقدمك ولقبك.**

**اتقان الكونغ ـ فو بين ليلة وضحاها ما هو الا حلم... ان تتقن هذا الفن وتنجح يقتضيك التمرين المستمر.**

## قواعد عامة للتدريب

في التمرين على القتال يجب على التلميذ ان ياخذ بعين الاعتبار قدرة خصمه ويسعى لوضع ما تعلمه قيد التنفيذ على احسن وجه.

لا تسيء استعمال ما تعلمت أو تستخف به. القواعد الثلاث الاساسية هي ضبط النفس والصبر والتواضع. لا تستعمل مهارتك او قدرتك ضد الاخرين في ثورة غضب او عن قصد اعتداء.

## التحية

مميزات العلاقات الانسانية تبرز في التحية سواء كانت في المصافحة ام في التلويح او القبلات. وللفنون الحربية اشكال خاصة في تقديم التحية وهي تختلف تماما من مدرسة الى مدرسة. نقدم لك هنا الانحناءة الاساسية وهي المألوفة اكثر من سواها. وتقدم التحية الى المعلم والى الزميل المتدرب قبل التدريب وبعده وكذلك قبل التمرين على اعمال القتال وبعده. انها علامة الاحترام، ورمز القوة وتظهر البراعة من الروح العدوانية، ويجب الا نستعملها لنخفي وراءها شعورنا السيء أو استياءنا او نوايانا المبيتة. وبما ان لكل اسلوب خاص في القتال وطريقة خاصة في ابداء التحية فبالامكان معرفة مدرسة التلميذ من مجرد تحيته.

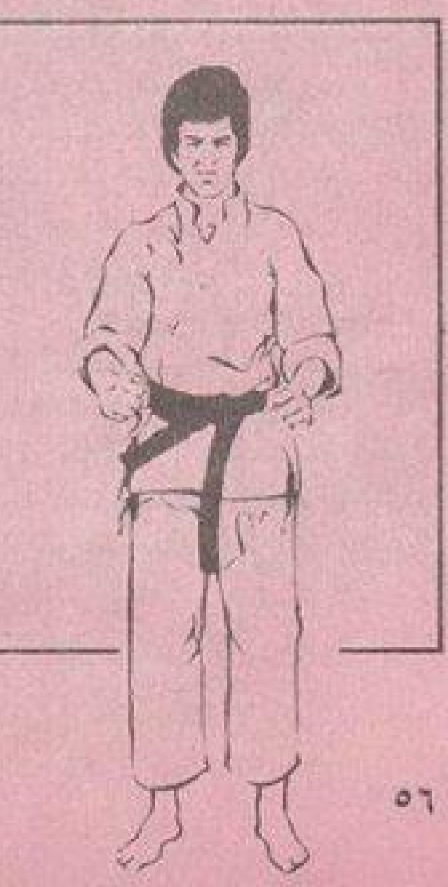
فلسفة الكونغ ـ فو تعلم ان اللطف يولد من القوة. والقوة الحقيقية لا تعتدي.

الوقوف والسير هما من اهم الاعمال الطبيعية الاساسية للجسم. ان كل عمل نقوم به تتحكم به الطريقة التي نتحرك بها او نتخذها لوضع اجسامنا سواء كنا نسترخي ونحن نقف في الصف بانتظار دورنا او اذا انحنينا لفتح جهاز التلفزيون.

ومع ان تحركات الجسم اليومية هي طبيعة ثانية كما يقولون ولكن من الخطأ ان هذه الحركات هي الطريقة الصحيحة تلقائيا. وخاصة حين يكون الامر يتعلق بوضع قتالي. فطبيعة الوقت قد تكون متوازنة ولكن توازنها ضعيف اذا لم ندعمها نحن بوقفة أرسخ.

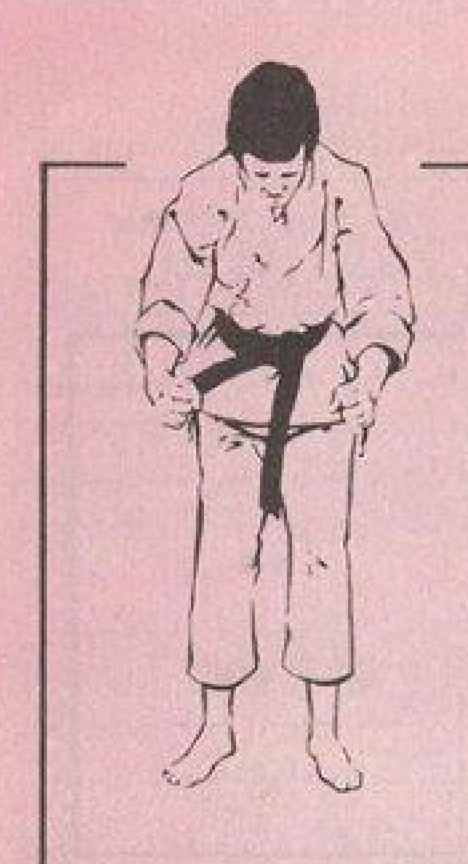
وكذلك السير قد يكون متوازنا لنقل اقدامنا من خطوة الى اخرى ولكن السير في القتال يستدعي توازنا أرسخ.

الوقفات التي يظهرها لك هذا الباب يعطيك البرهان الكافي لما تحتاج اليه من



**الشكل رقم ١**
**الوقفة الاساسية**

القدمان متوازيتان تبتعدان قليلا عن بعضهما، القبضتان على الجانبين متقدمتان قليلا امام الجسم.



**الشكل رقم ٢**
**التحية**

يحرك الرأس والجذع وينحني الجسم الى الامام في زاوية ٣٠ درجة تقريبا. لا تحرك اليدين أو الساقين، ثم ارجع بسرعة الى وضعك الاساسي.

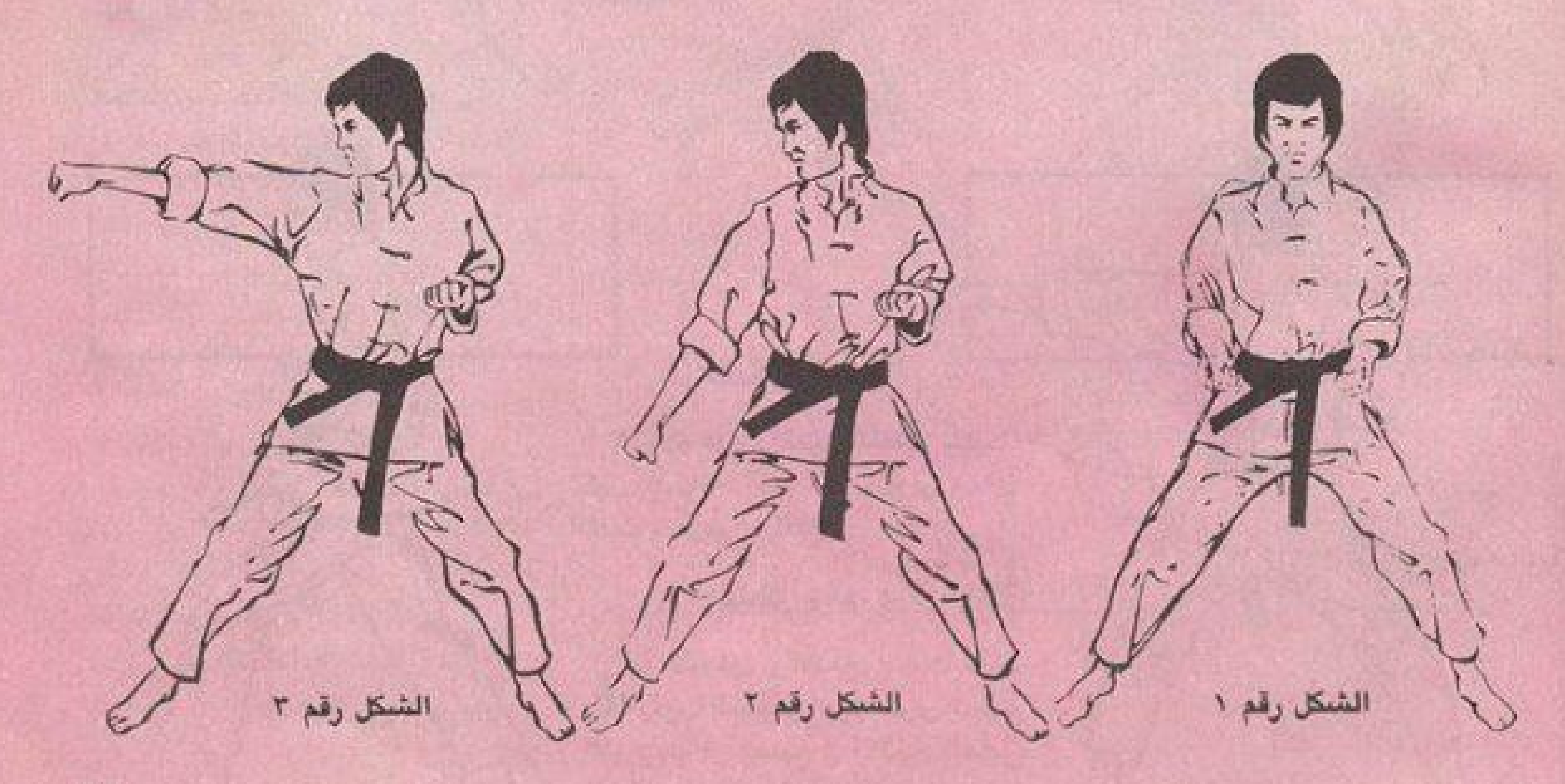
## الشكل رقم ١ ـ وقفة ركوب الحصان

هذه الوقفة هي الوقفة الاساسية والمألوفة في تمارين الكونغ ـ فو، وهي تتطلب اتقانا تاما. دعيت بهذا الاسم لانها تشابه الوضع الذي يأخذه الجسم على ظهر الفرس.

القدمان متوازيتان، الكتفان منفرجان وبارزان الى الامام. الركبتان منحنيتان والجسم مستقيم والقبضتان الى الجانبين

ان معظم الاصول الاساسية للكونغ ـ فو تقريبا يبدأ بالتمرن عليها ابتداء من هذا الوضع وكأنك تواجه خصمك كما في الشكل رقم ٤. ويمكننا ايضا ان نصد أو نوجه لكمة منه كما ترى في الشكل رقم ٢ و ٣.

ومع ان الجسم يكون ثابتا ومواجها المقدمة حين نتمرن على أصول وقفة ركوب الحصان. ولكن في الحركة الفعلية تجري عادة بالتحرك ٩٠ درجة الى الجانب.



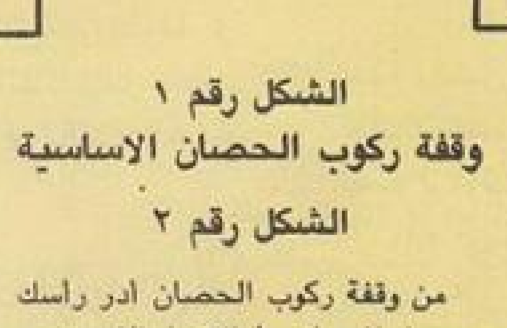
الشكل رقم ١ — الشكل رقم ٢ — الشكل رقم ٣

ملاحظة: في هذه التحركات الاربعة التي يتحرك بها الجسم يبقى الرأس مواجها الاتجاه الذي يتحرك به الجسم، بعد ان تتمرن على هذه الحركات بضع مرات يمكنك أن تضيف لكمة الى الجانب عند تحريك الردفين في الحركة الاخيرة.

الشكل رقم ٤

٢

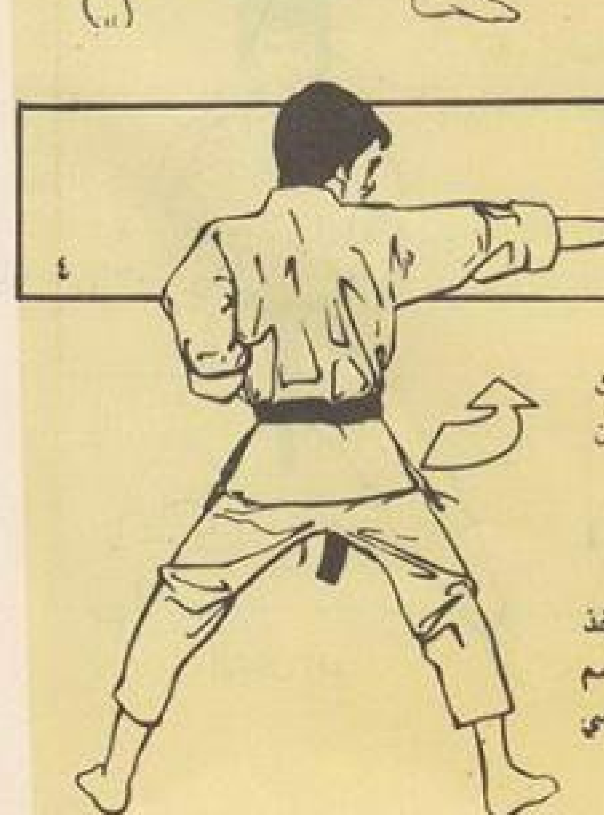
١



**الشكل رقم ١**
**وقفة ركوب الحصان الاساسية**

**الشكل رقم ٢**

من وقفة ركوب الحصان ادر رأسك وجسمك الى جانب في الاتجاه الذي تنوي ان تتحرك اليه دون أن تغير وضع قدميك.



٤



٣

**الشكل رقم ٣**

تقدم خطوة بالقدم الخلفية بحيث تكون المسافة الان مرة اخرى بين القدمين بعرض الكتفين.

**الشكل رقم ٤**

أدر الردفين والقدمين بحيث تأخذ وقفة ركوب الحصان. مرة اخرى الجسم الان يجب أن يصبح في الاتجاه العكسي لما كان عليه في وضع الابتداء.

## وقفة ركوب الحصان
## بمثابة وقفة قتال

وقفة ركوب الحصان يمكن ان تستعمل كوضع قوي للقتال في المعركة الفعلية او في التمرين. فهي تضع الجسم في توازن صحيح بالنسبة الى الخصم.

### الشكل رقم ١

التحرك الى وقفة ركوب الحصان، خذ الوقفة الاساسية

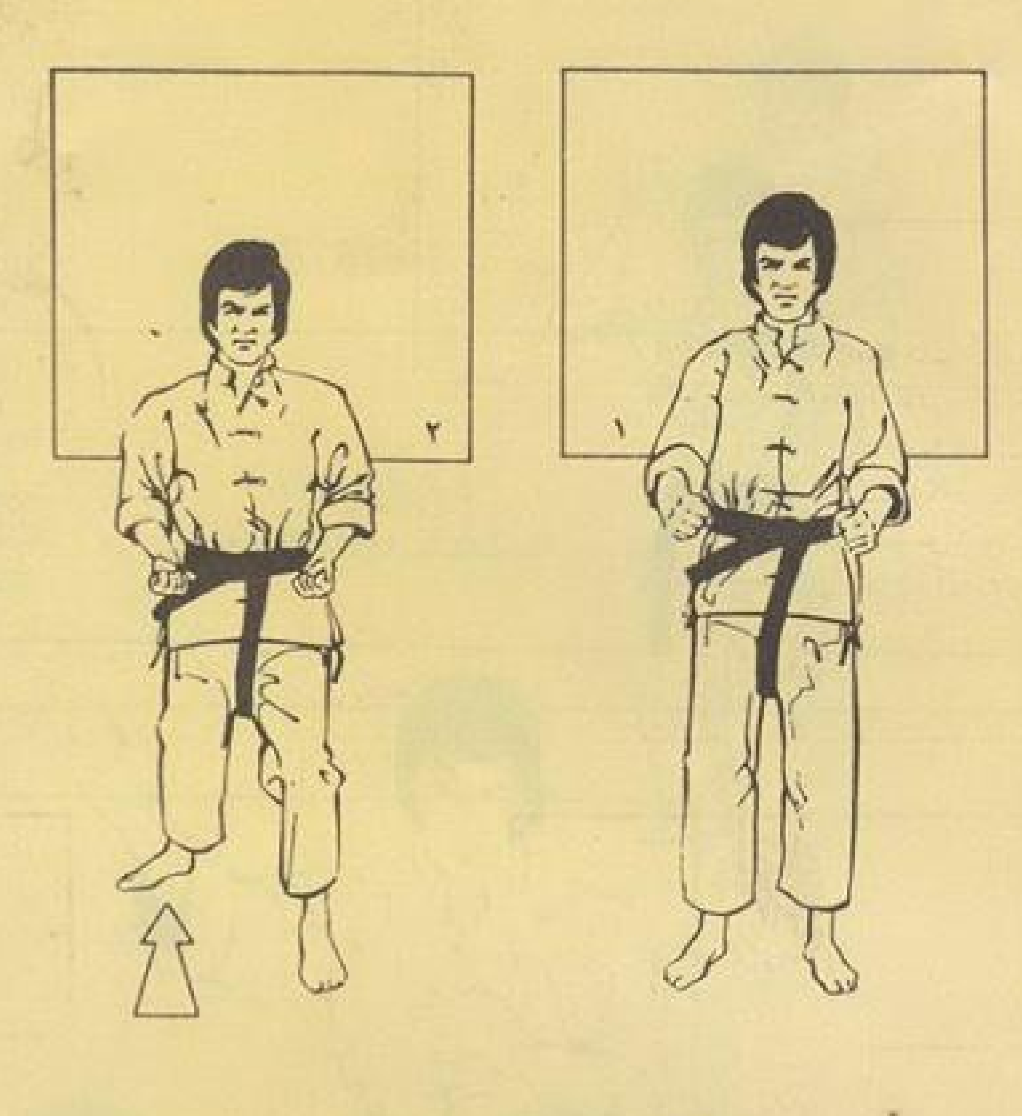
### الشكل رقم ٢

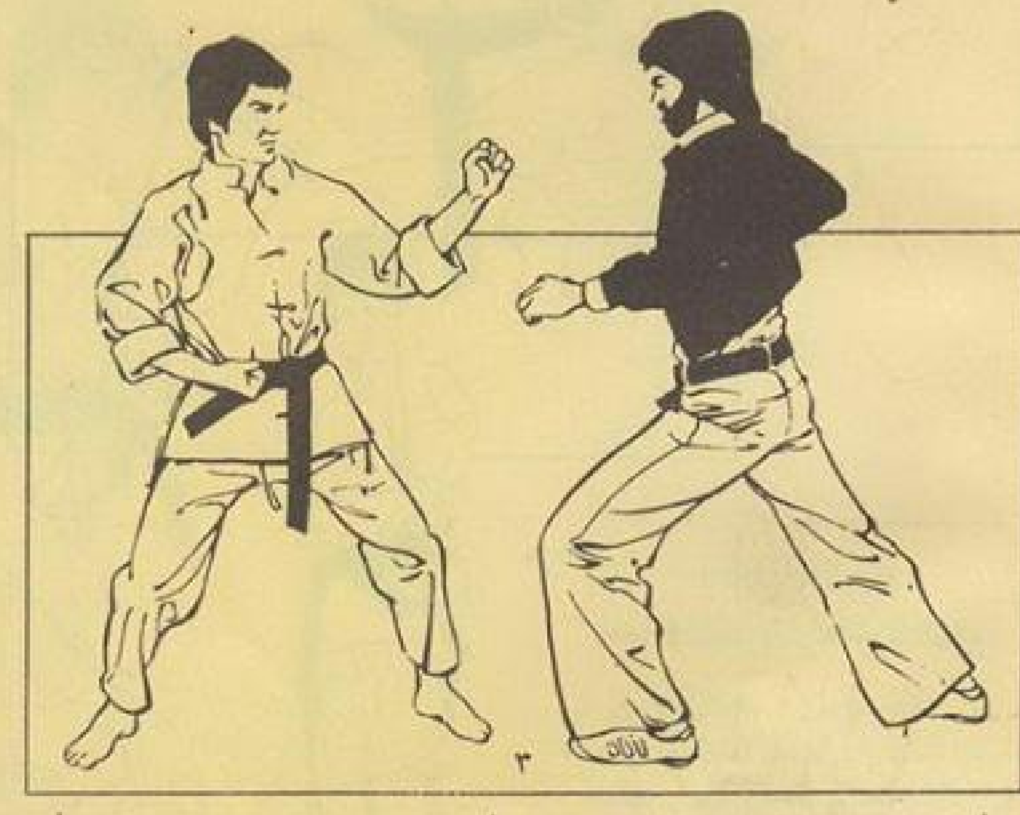
حرك القدم اليمنى الى الخلف بمسافة عرض الكتفين (او القدم اليسرى اذا كنت أعسر).

### الشكل رقم ٣

لف ردفيك وجسمك جانبيا واحن ركبتيك قليلا. وبهذا تصبح في وقفة ركوب الحصان. وتستعمل هذه الوقفة بأحسن حالاتها حين تكون في زاوية حقيقية مع خصمك (انظر رسم القدمين) وبهذا الوضع تستطيع أن تستغل يديك الاثنتين في الحركة. توجه اليد الرائدة الى الامام، قبضتها في مستوى ارتفاع الفك. المرفق الى ادنى يغطي الاضلاع في وضع للصد أو التفادي. أما اليد الاخرى فتبقى قرب الحزام مستعدة لصد اخر أو لهجوم مضاد.

مع ان وقفة ركوب الحصان هي افضل وقفة عملية واكثرها فائدة في الكونغ ـ فو في القتال او التمرين ولكن من الضروري معرفة وقفات اخرى والتدرب عليها للالمام بأصول التحركات الخاصة. ونقدم هنا خمس وقفات اخرى ليتمرن عليها المبتديء.





## الشكل رقم ١
## وقفة امامية عالية ووسطى

هذه الوقفة تقوم على حركة النمر، وهي مفيدة للهجوم والدفاع. تبتعد القدمان حوالى نصف كتف وتنحني الركبتان قليلا لدعم التوازن. وبهذا يتوزع وزن الجسم ويمكن ان ينقل بسهولة الى القدم الامامية او الخلفية. تمد اليد الامامية على مستوى افقي مع الارض وتستعمل لسبر المسافة والتحكم بها بينك وبين الخصم. أما اليد في الخلف فترفع وقبضتها في وضع مخلب النمر استعداداً لهجوم مضاد.

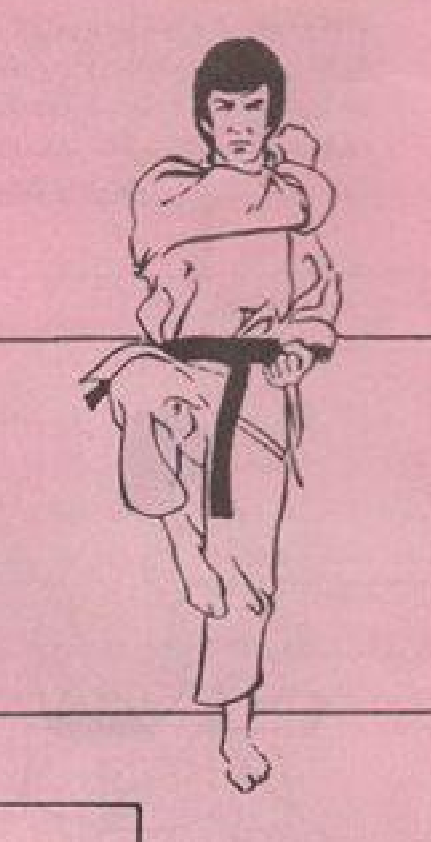
## الشكل رقم ٢
## وضع نصف ربضة

ويسمى هذا الوضع «زحف الحية». وهذه وقفة دفاع او تفاد وهي مفيدة جدا لتفادي الرفسات العالية أو الوسطى.

ثقل الجسم يرتكز على القدم الخلفية التي تدفع بالجسم الى الوقوف. ولهذه الوقفة قيمة مفاجئة كبيرة اذا استعملت بسرعة. وتمتد اليدان في وضع دفاعي كما تظهران في الرسم.

## الشكل رقم ١
## وضع امامي وسطي

هذه الوقفة هجومية ودفاعية مع ان اليدين تكونان في وضع دفاعي متأهب (الذراع الامامية تغطي الراس والجسم). ومعظم ثقل الجسم على الساق الخلفية المنحنية قليلا بحيث تتيح للقدم الامامية أن ترفس دون أن ينقل وزن الجسم وبذلك تفاجىء الخصم بضربة.



**الشكل رقم ٢**
**استعداد لوقفة الرفس**

ومع ان هذه الوقفة هي وقفة جمالية اكثر مما هي عملية ولكن يمكن بها توجيه رفسة الى الامام او الجانب او الخلف. الذراع واليد الاماميتين مشدودتان الى أعلى على استعداد للضرب او الصد.



**الشكل رقم ٣**
**وقفة وسطى او منخفضة**

ثقل الجسم موزع بشكل خاص على الرجل الخلفية. الرجل الامامية ممدودة الى الامام تغطي اسفل البطن وتحمي من الرفسات المنخفضة. اليد الامامية متوجهة من الجسم على استعداد للصد أو توجيه ضربة مخلب النمر أو يد التنين اليد في المؤخرة مرفوعة الى الوسط على استعداد للصد أو اللكم.
أو اللكم.

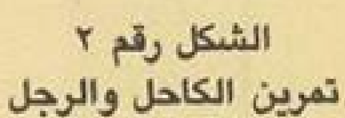
## المرحلة الثانية
## تمارين

تشكل تمارين التحمية قسما مهما من التدريب لاي نوع من انواع الرياضة وكذلك في الفنون الحربية والغاية من التمارين قبل التدريب في الكونغ ـ فو هي تطرية المفاصل والعضلات وتقويتها وليس لتنمية عضلات ضخمة لا يحتاج اليها فن يستدعي السرعة والمرونة . من الضروري اجراء بعض تمارين التحمية قبل البدء بالتدريب لئلا يصاب المتدرب بتشنج في العضلات والاربطة .



### الشكل رقم ١
### تمرين الفخذ والكاحل

من وضع الوقوف حرك قدما واحدة الى جانب مسافة عرض كتفين . انزل الى جانب واحد واحن الركبة بينما تبقي القدم الاخرى منبطحة على الارض بقدر الامكان . لا يمكن تحقيق هذا التمرين بشكل صحيح الا حين يشعر المتدرب ان الرجل والكاحل يتمددان وهذا التمرين مفيد ايضا للركبة حين ركبتك تنثني . لا تحمل ركبتك تمددا او ضغطا فوق طاقتها .



### الشكل رقم ٢
### تمرين الكاحل والرجل

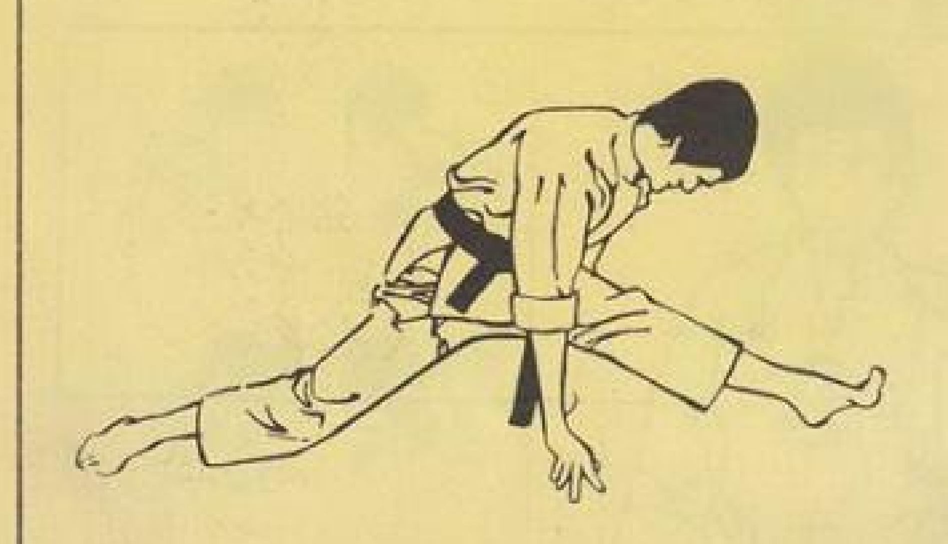
من وضع الوقوف اثن ركبتيك وذلك باخفاض الجسم الى وضع القرفصاء .

### الشكل رقم ٣

دون ان ترفع الجسم سر الى الامام مقرفصا . تحرك الى الامام ٢٠ خطوة . هذا التمرين مفيد لعضلات الركبتين وبطتي الرجلين .

## الشكل رقم ١
## الفرشخة

مد الرجلين الى ابعد مداهما الى الامام والى الخلف . هز الجسم برفق الى اعلى وادنى لتتمكن من مد الرجلين الى ابعد مسافة ممكنة . لا تجهد نفسك في بادىء الامر ولكن اعمل تدريجيا لتزيدها اكثر فاكثر في كل محاولة .



## الشكل رقم ٢

ارفع الجسم قليلا ثم ادر الخصر والجسم الى الاتجاه المعاكس، مع تكرير الاجراء للشكل رقم ١ . اعد التمرين عدة مرات .



**الشكل رقم ٣**

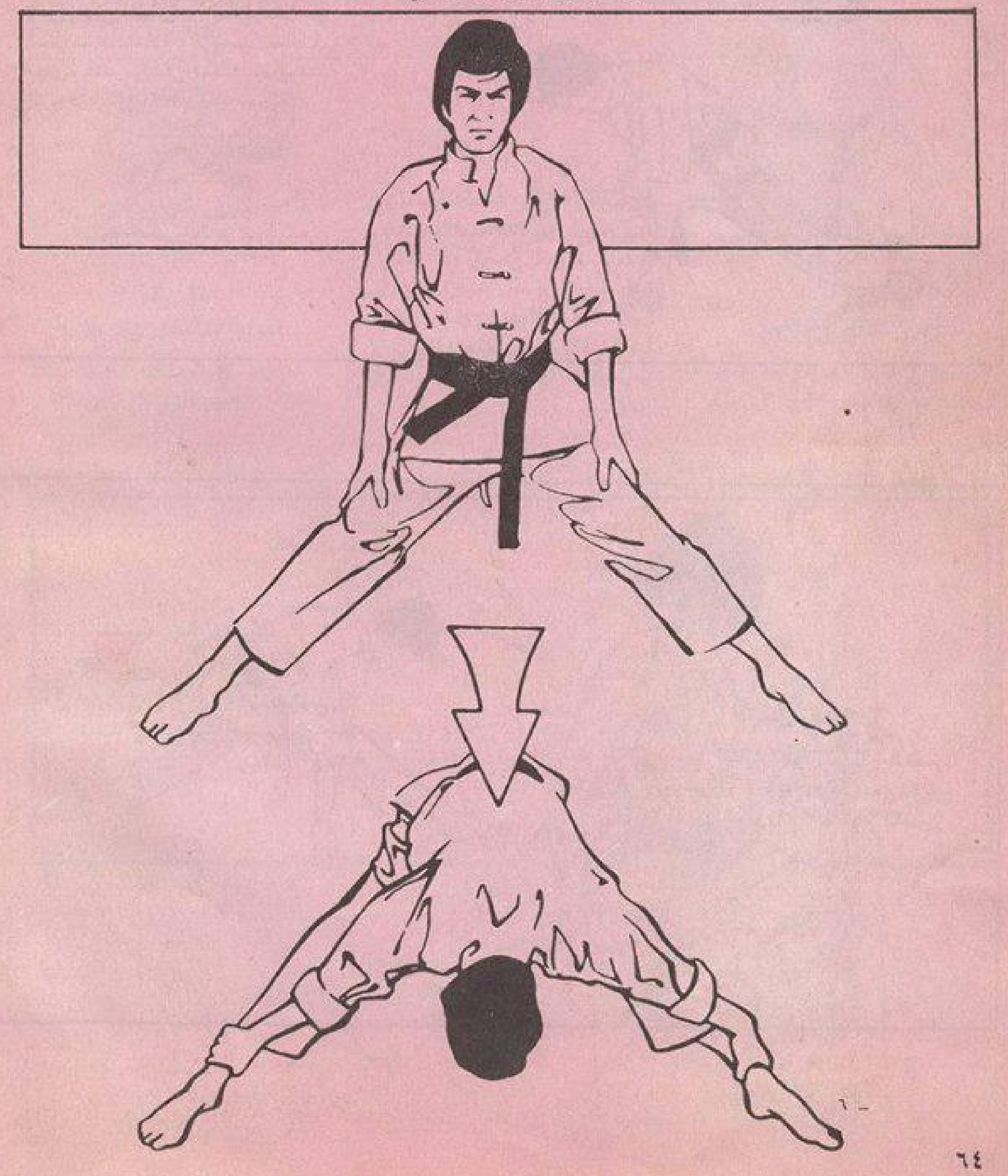
## تمرين مد الرجلين

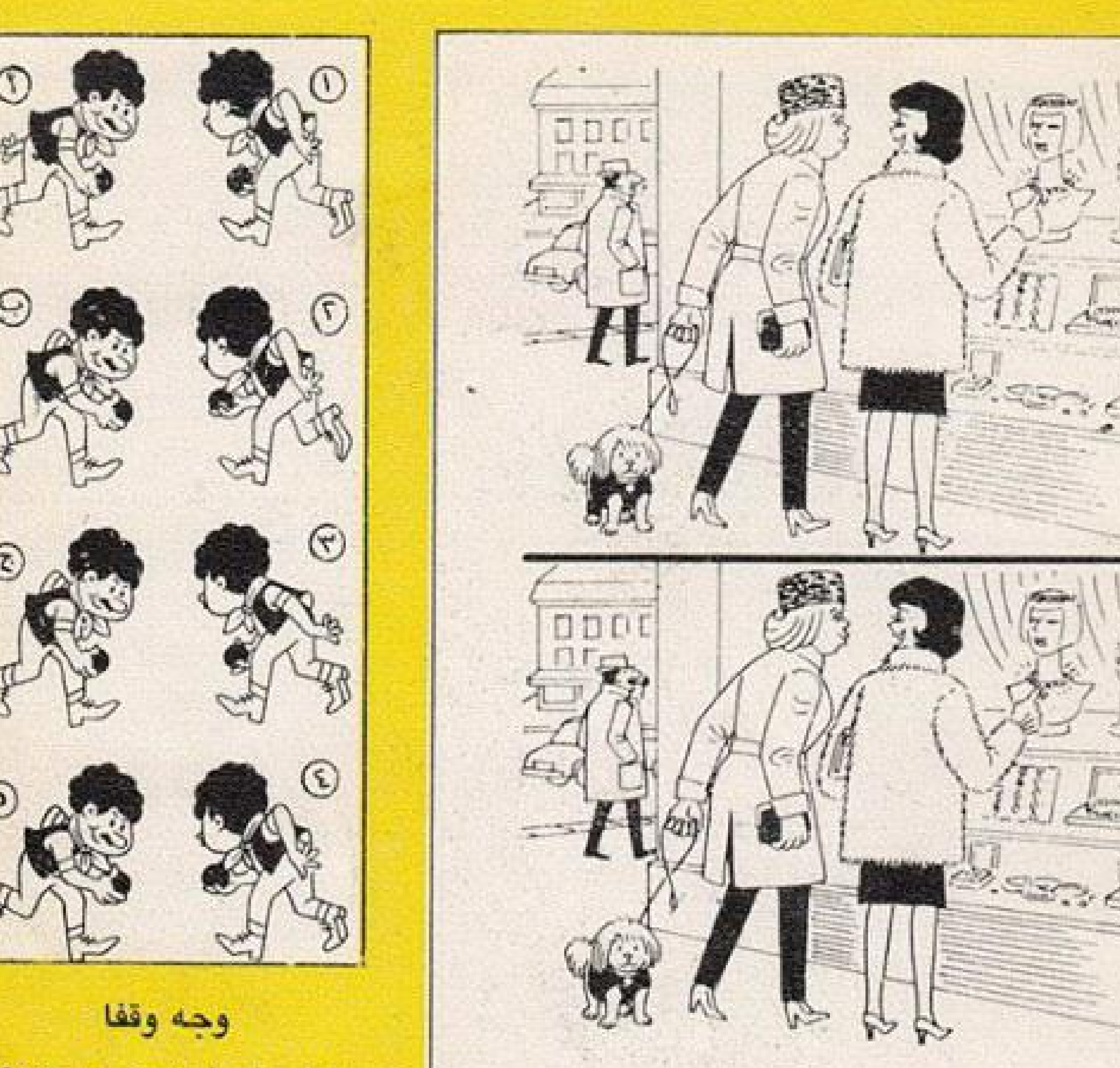
من وضع الوقوف
مد القدمين الى الجانبين الى ابعد
مسافة ممكنة وانت تحتفظ بجسمك مستقيما

★

**الشكل رقم ٤**

حفظ القدمين في وضعهما امسك بالكاحلين
وانحن الى الامام دع الراس يصل
الى الارض لا تجهد نفسك كثيرا



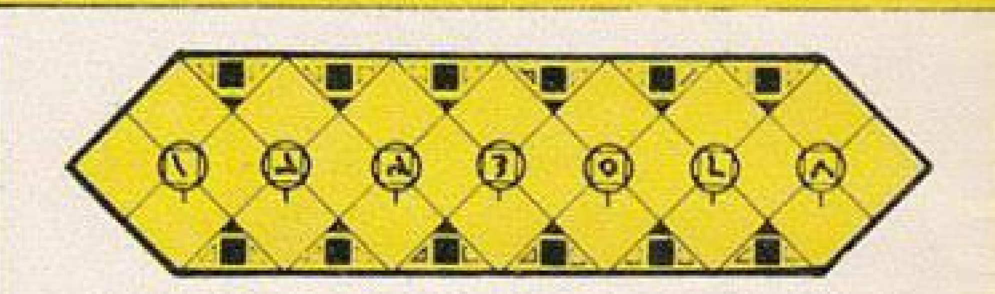


## ٧ فوارق

بين هذين الرسمين سبعة فوارق صغيرة فما هي؟

## وجه وقفا

هل تستطيع ان تتعرف على شبه كل واحد من هؤلاء الاشخاص الاربعة المشار اليها بالأحرف (م، ب، ج، د)؟



## المربعات الموصولة

الكلمات من أربعة احرف تبدأ بالخانة المشار اليها وتدور حول الرقم بعكس عقارب الساعة وفي النهاية تقرأ في خانات الأسهم وبالترتيب كلاما مطلوبا.
١ ـ ساعد ـ ٢ ـ ضد بطيء ـ ٣ ـ اهتم (للامر) ـ ٤ ـ مدينة في جمهورية اليمن الديمقراطية ـ ٥ ـ من يتولى الدفاع في المحكمة ـ ٦ ـ صحح ـ ٧ ـ ما يحشى به السلاح الناري.



## اضحك

ـ لا تؤخذينا... زوجي ما لابس عويناتو...

يوم ١٥ / ٥ موعدكم مع

# أبناء النمر

في وادي الأجداد

تصدر عن



سلسلة المغامرات المشوقة

دار الرافدين للنشر